



الأردن أم سوريا..
من المستفيد
من فتح نصيب؟

13



ملف خاص

رشا بسيس قتلها أكوها بخزعة "عسلي" عصار" في جرابلس بريف حلب - تشرين الأول 2018 تصميم عبد يحيى

02 أخبار سوريا



توغل إيراني
في الجنوب السوري..
إسرائيل "صامتة"

04 تقارير المراسلين

فلاحو عفرين محاصرون بـ
"قرارات الزيتون"

05 تقارير المراسلين

لا مساعدات إنسانية
في ريف حمص

06 فعاليات ومبادرات

أول مؤتمر لإعادة الإعمار
في ريف حلب

14 فعاليات ومبادرات

شباب لا يزالون طلابًا..
هدف توظيفي لشركات
الاتصالات السورية

19 رياضة

شعارات ولافقات
ذات رسائل
سياسية

الجماهير العربية
"تتنفس" في
المدرجات

تفسير هادي في كل الفروع والادبي الحاج طاهر الجاهلي مشرق



14

ومن أبرز الأعمال إبان تلك الفترة فيلم "إضراب" عام 1924، و"السفينة الحربية بوتمكن" عام 1925، الذي تناول حادثة تمرد بخارة المدرعة "بوتمكن"، على ضباط المدرعة عام 1905، وهذا الفيلم تم اختياره كأفضل فيلم في تاريخ السينما العالمية، طبقاً لاقتراع نقاد العالم في عام 1957، وهو يُعتبر أيضاً من أكثر الأفلام الدعائية تأثيراً في تاريخ السينما في العالم.

"كل واحد من المخرجين السينمائيين الكبار ملزم بإخراج فيلمين في السنة، عن التطور الزراعي في الاتحاد السوفييتي، والفيلم يجب أن يظهر الفلاحين أناساً سعداء وفرحين"، من هنا بدأت الخطة الستالينية التي سماها "اللائحة الرهيبة"، مستعيناً بمخرج سينمائي كبير، هو سيرجي أيزنشتاين، الذي قدم أفلاماً كرست سياسة روسيا البلشفية بعد الثورة.

سينما سورية
في خدمة
الدكتاتور
لطمس جرائمه

توغل إيراني في الجنوب السوري.. إسرائيل "صامتة"

تعيش منطقة الجنوب السوري حالة من التعقيدات بعد أقل من ثلاثة أشهر على سيطرة قوات الأسد على المنطقة بدعم روسي، تتجسد في عدم وضوح سياسية النظام السوري في المنطقة، سواء الالتزام بينود التسويات التي فرضها، أو التوجه لاعتقال الأشخاص الذين اتخذوا موقفاً واضحاً ضد النظام في السنوات الماضية.

مقاتلون يرفعون علم روسيا وإيران تحدياً بالهجمات الأمريكية على سوريا - نيسان 2018 (رويتز)



أمريكا وإسرائيل
سمحتا لإيران
بالدخول إلى سوريا
وإرسال جيشها
ومعدات عسكرية
من أجل حماية النظام
السوري

عنب بلدي - خاص

وإلى جانب ذلك عاد الحديث عن الوجود الإيراني في الجنوب السوري إلى الواجهة، بعد زيارة أبو الفضل الطباطبائي، ممثل المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، آية الله علي خامنئي، في سوريا إلى مدينة درعا، الأربعاء 24 من تشرين الأول، وسط صمت إسرائيل التي طالما دعت إلى طرد القوات الإيرانية من المنطقة.

توغل أخطر من الصراع العسكري

الطباطبائي زار محافظة درعا على رأس وفد من ثلاثة أشخاص، والتقى خلال الزيارة بأمين فرع درعا لـ "حزب البعث"، حسين صالح الرفاعي، ومحافظ درعا، محمد خالد الهنوس، وقائد شرطة المحافظة، اللواء محمد رامي تقلا، إضافة إلى مدير أوقاف درعا أحمد الصيادي. وجاءت الزيارة، بحسب ما نشره "حزب البعث العربي الاشتراكي- فرع درعا"، عبر صفحته في "فيس بوك"، لتقديم التبريكات والتهنئة بانتصارات قوات الأسد في محافظة درعا وعودة الأمن والأمان بعد السيطرة عليها وتحريرها من الإرهاب، بحسب وصفها.

الزيارة فتحت باب التساؤلات حول الأهداف الخفية التي تريد طهران تحقيقها في المنطقة عبر تكثيف وجودها على الصعيد الميداني، وتزامن ذلك مع ظهور مجموعات تتبع لـ "حزب الله" اللبناني في المنطقة الشرقية (نصيب وصيدا وبصر الحرير)، بحسب مراسل عنب بلدي، الذي قال إن تشكيلات تابعة للحزب ظهرت خلال الأسابيع الأخيرة وقدمت إغراءات للعناصر، منها البقاء في المحافظة، وأخرى مالية على شكل رواتب تزيد على ما يتقاضونه في "الفرقة الرابعة" التابعة لقوات الأسد أو "الفيلق الخامس" المدار مباشرة من قبل روسيا. من جهته، قال المحلل العسكري العميد أحمد رحال، إن الوجود

الإيراني في الجنوب "كبير"، فهناك "اللواء 313"، الذي يضم مقاتلين شيعية من بصرى الشام، إضافة إلى قاعدة عسكرية في منطقة اللجاة. وأضاف لعنب بلدي أن معبر نصيب الحدودي مع الأردن تحت تصرف الإيرانيين، عبر وجود مفرزة يشرف عليها ضابط من الأمن العسكري تابع لإيران، مشيراً إلى أن هدف هذه المفرزة هو تهريب المخدرات العائدة لـ "حزب الله" اللبناني إلى الأردن ودول الخليج.

الوجود الإيراني وصفه القيادي السابق في "الجيش الحر"، أدهم الكراد، بـ "الخطير"، قائلاً عبر صفحته في "فيس بوك"، "بعدما صممت البنادق وسمعتا تطمينات من الروس بوجود اتفاق دولي يقضي إلى إنهاء الوجود العسكري لإيران وأذرعها الخبيثة المتمثلة بالمليشيات والحزب، ما يحدث حالياً هو أخطر من الصراع العسكري". وأضاف الكراد، "نحارب عقائدياً وفكرياً ووجودياً من خلال التمدد الشيعي الذي يعمل على شراء العقارات والأراضي من خلال أدوات رخيصة وتشجيع المناطق النائية والبسيطة، بل وشراء الأسلحة ووهبها إلى جهات مخفية".

وأعتبر القيادي السابق أن ما يهاك لحوران ينذر بحراك وحرب طائفية تفرض وجودها، متسائلاً "أين ضمانات المجتمع الدولي مما يحدث، هذا ينقل الجانب الروسي من موقع الضامن إلى موقع المتآمر على سوريا شعباً وأرضاً".

التوغل الإيراني تزامن مع حديث في المنطقة حول اتفاق أردني- روسي على تشكيل كيان عسكري ذي "طبيعة سننية بالكامل وغير عدائي للأردن"، بحسب ما قال الناشط، "أبو غياس الشرع"، عبر حسابه في "فيس بوك"، الاثنين 15 من تشرين الأول. ونقل الشرع أن اتفاقاً مبدئياً بين الأردن وروسيا لإعادة عدد من قادة الفصائل الذين غادروا إلى الأردن، مقابل أن يتم إلحاقهم بالفيلق الخامس أو فصائل مشابه له، بهدف

صمت إسرائيل

الحديث عن التوغل الإيراني رافقه صمت إسرائيلي، على عكس الأشهر السابقة، عندما اشترطت تل أبيب على موسكو انسحاب القوات الإيرانية مقابل السماح لقوات الأسد بالسيطرة على الحدود الجنوبية.

وبحسب ما قاله المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرينتيي، في آب الماضي، فإن القوات الإيرانية انسحبت من مواقعها جنوبي سوريا لمسافة 85 كيلومتراً بناء على طلب إسرائيل، وبغية عدم إزجاج القيادة الإسرائيلية. المحلل العسكري العميد أحمد رحال قسّم الوجود الإيراني في سوريا بالنسبة لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية إلى نوعين: الأول داعم لنظام بشار الأسد، وهو لا يشكل مشكلة لكل من إسرائيل وأمريكا، والنوع الثاني الذي يهدد الأمن القومي الإسرائيلي والذي تعتبره تل أبيب مشكلة بالنسبة لها.

وأكد رحال أن أمريكا وإسرائيل سمحتا لإيران بالدخول إلى سوريا وإرسال جيشها ومعدات عسكرية من أجل حماية النظام السوري، لكن عندما فكرت طهران بإقامة "حزب الله السوري" في الجنوب، قصفت تل أبيب موكباً يضم قياديين إيرانيين بينهم الضابط الكبير في الحرس الثوري الإيراني، محمد علي دادى، إلى جانب القيادي في "حزب الله" جهاد عماد مغنية، في كانون الثاني 2015، مشيراً إلى أن مصطفى مغنية، شقيق جهاد، يعمل على تأسيس الحزب في بلدة حضر وتحت أنظار الإسرائيليين.

ثلاثة تشكيلات عسكرية ينضم لها عناصر التسوية في درعا

تزايد أعداد المنتسبين من المطلوبين لخدمة الجيش من أبناء مدينة درعا إلى تشكيلات عسكرية مختلفة التبعية، خلال الأسابيع الماضية، مع وعود لكل تشكيل بهدف كسب أكبر عدد من العناصر.

وفي إطار اتفاق التسوية الذي وقعته المعارضة مع قوات الأسد، في تموز الماضي، قدمت هذه التشكيلات وعوداً للشباب، الذين قبلوا بالتسوية وخاصة للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياط.

تزايد أعداد المنتسبين من المطلوبين لخدمة الجيش من أبناء مدينة درعا إلى تشكيلات عسكرية مختلفة التبعية، خلال الأسابيع الماضية، مع وعود لكل تشكيل بهدف كسب أكبر عدد من العناصر.

وفي إطار اتفاق التسوية الذي وقعته المعارضة مع قوات الأسد، في تموز الماضي، قدمت هذه التشكيلات وعوداً للشباب، الذين قبلوا بالتسوية وخاصة للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياط.

"الفرقة الرابعة" .. اخدموا في المنطقة الجنوبية

الكيان العسكري الأول كان "الفرقة الرابعة" التابعة لقوات الأسد، والتي وعدت المنتسبين بحصر الخدمة ضمن المنطقة الجنوبية، واحتساب ذلك بدلاً عن الخدمة النظامية.

وأنشأت الفرقة مركزي تدريب في المنطقة، بحسب مراسل عنب بلدي في درعا، الأول في بلدة المزيريب والثاني في بلدة زيزون، وتم تخريج أول دورة منذ عشرة أيام، وفرز العناصر ضمن المناطق الجنوبية. ومن الشروط الملزمة للمنتسبين تسليم بندقية حربية، مقابل إعطائهم رواتب وإجازات أسبوعية، مع هويات تضمن سلامة تحركهم، وفقاً للمراسل.

"الفيلق الخامس" .. رفض القتال يعقد الحسبات

الكيان العسكري الثاني هو "الفيلق الخامس" المدار مباشرة من قبل روسيا، ويترأسه القيادي السابق في فصائل المعارضة، أحمد العودة، في المنطقة الشرقية (نصيب وصيدا وبصر الحرير) وأبو مرشد البردان (قائد سابق بفصيل المعتز بالله) في المنطقة الغربية (طفس داعل واطبع).

وشهد "الفيلق الخامس" انتساب كثير

من الشباب في البداية، لكن رفض عناصر المنطقة الغربية القتال ضمن صفوف قوات الأسد في إدلب، أدى إلى حله وإبقاء مجموعات الفيلق في المنطقة الشرقية.

وظهر تنافس واضح خلال الشهرين الأخيرين بين "الفرقة الرابعة" و"الفيلق الخامس" من أجل كسب عناصر التسويات.

وتشكل "الفيلق الخامس" في أواخر عام 2016 بأوامر روسية، فيما اعتبرته موسكو ذراعاً تواجه بها الميليشيات الإيرانية ويكون رديفاً لقوات الأسد، التي تقدمت على حساب المعارضة تحت وطأة الترسانة الروسية حينها. وإلى جانب ذلك ظهرت كيانات عسكرية انتسب إليها العناصر، منها الأمن العسكري والمخابرات الجوية، وهي أجهزة أمنية تابعة للنظام السوري.

"حزب الله" يدخل على الخط

اللافت هو ظهور مجموعات تتبع لـ "حزب الله" اللبناني في المنطقة الشرقية، بحسب مراسل عنب بلدي، الذي أكد أنه خلال الأسابيع الأخيرة ظهرت تشكيلات تابعة للحزب قدمت إغراءات للعناصر، منها البقاء في المحافظة، وإغراءات مالية ورواتب أضعاف ما يتقاضونه في "الفرقة الرابعة" أو "الفيلق الخامس".

ولا توجد معلومات دقيقة حتى اليوم عن عدد المنتسبين إلى كل جهة، في ظل تحفظ هذه التشكيلات على المعلومات المصنفة بأنها "عسكرية". وتحاول روسيا، الداعمة للنظام السوري، تشكيل قوة عسكرية، في محاولة لجاراة النفوذ العسكري لإيران التي تعتبر القوة النافذة على الأرض نتيجة دعمها لعشرات الميليشيات التابعة لها

بانتظار آلية الاتفاق

قصف استنزائي للأسد في إدلب

(AP) عقيد في قوات الأسد على الجبهات العسكرية في الرستن بريف حمص - تموز 2018



عنب بلدي - خاص

توقيع الاتفاق مع الجانب الروسي، وأضاف اردوغان، في كلمة نقلتها وكالة "الأناضول"، في 26 من تشرين الأول، "لم نشهد مشكلة في إدلب منذ التوقيع على اتفاقية سوتشي، حيث تشهد المنطقة استقراراً وهدوءاً". وكانت فصائل "الجيش الحر" أعلنت بعد أسبوعين من توقيع الاتفاق سحب السلاح الثقيل بشكل كامل من المنطقة منزوعة السلاح، لكنها أشارت إلى أن نقاط رباطها لا تزال ثابتة في المنطقة. وإلى جانب "الجيش الحر" المتمثل بـ "الجبهة الوطنية للتحرير" سحبت "هيئة تحرير الشام" سلاحها الثقيل لكن بصورة غير مباشرة، وتزامن ذلك مع بيان أصدرته "الهيئة" وافقت فيه على الاتفاق بصورة ضمنية، بعيدة عن الإعلان المباشر.

فيما يخص العناصر "المتشددة" انسحب قسم كبير منهم من المنطقة منزوعة السلاح، بحسب ما قال وزير الدفاع التركي، خلوصي آكار، والذي اعتبر أن انتهاك وقف إطلاق النار انخفض بنسبة 90%.

ويقول قيادي في "الجيش الحر" لعنب بلدي إن المرحلة المقبلة من الاتفاق ترتبط بتسيير الدوريات التركية- الروسية في المنطقة العازلة، مشيراً إلى أنه من المقرر بدء عملها مطلع تشرين الثاني المقبل.

لكن القيادي يوضح لعنب بلدي أن تسيير الدوريات ورغم تحديد موعد عملها تفتقد للآلية التي لم تحدد حتى اليوم، خاصة مع رفض فصائل المعارضة دخول الشرطة الروسية إلى مناطقها والتأكيد على الوجود التركي فقط.

ومن المفترض أن تتضح آلية الاتفاق بعد اللقاءات التي يجريها المسؤولون الأتراك والروس بشكل دوري، وأخراً في القمة الرباعية بمدينة اسطنبول التركية.

ولا يستبعد القيادي في "الجيش الحر" أن يتم الاتفاق على نشر قوات غربية

مر شهر ونصف على اتفاق "سوتشي" الخاص بمحافظة إدلب، وبينما التزمت فصائل المعارضة ببؤده المحددة بسحب السلاح الثقيل من المنطقة العازلة، وإبعاد الجماعات "المتشددة"، استمرت قوات الأسد على الجانب المقابل بقصفها للمناطق المحاذية لخط الفصل، ولم تحرك أيًا من عتادها العسكري الثقيل.

وبالتزامن مع القصف المدفعي والصاروخي، والذي أسفر عن مقتل تسعة مدنيين، أحرهم ستة في قرية الرفة بالريف الجنوبي لإدلب، في 26 من تشرين الأول، لم تنقطع التصريحات السياسية للنظام بالتأكيد على عودة محافظة إدلب إلى "حضان" الدولة السورية بعد طرد الإرهاب منها، بحسب تعبير الرواية الرسمية. وفي آخر تصريح لوزير الخارجية السوري، وليد المعلم، قال إن النظام "يفضل الحل السلمي للملف السوري، المسلحون الموجودون في إدلب جاؤوا عن طريق تركيا، ومن الطبيعي العودة من نفس الطريق".

وتعطي التحركات السابقة للنظام إشارات، الأولى على الأرض بالقصف "الاستنزائي" والذي تحاول من خلاله قوات الأسد اختبار فصائل المعارضة بشأن سحب السلاح الثقيل، ومن جهة أخرى أعطت التصريحات السياسية صورة عن رفض النظام للاتفاق، والذي كان توقيعاً بين روسيا وتركيا بمثابة "صفحة كبيرة" بعد استقدام الحشود العسكرية لبدء معركة في المنطقة.

أين وصل الاتفاق؟

في آخر التصريحات التركية حول اتفاق "سوتشي" قال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، إن بلاده لم تشهد أي مشكلة في محافظة إدلب، منذ

قد يقوم به النظام السوري، معتبراً أن "النظام السوري والمعارضة حتى اليوم لم يوافقا بشكل كامل على الاتفاق رغم التوافق بين روسيا وتركيا".

وكانت "هيئة تحرير الشام" أعلنت، في 27 من تشرين الأول، أيضاً عن مناورات عسكرية في ريف إدلب الجنوبي، كخطوة أولى من نوعها بعد موافقتها غير المباشرة على الاتفاق.

ونشرت "الهيئة" عبر معرفاتها الرسمية حينها صوراً من المناورات التي أجرتها "قوات النخبة" التابعة لها، مستخدمة جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، بالإضافة إلى القنصات.

ولم تذكر "تحرير الشام" المنطقة التي أجرت فيها المناورات، سواء في المنطقة منزوعة السلاح أو خارجها في عمق محافظة إدلب.

قوات الأسد رسمت خريطة لفصائل المعارضة في المنطقة العازلة المتفق عليها بين روسيا وتركيا. وقالت إن الفصائل "المتشددة" أعادت انتشارها في المنطقة، كما حددت قوات الأسد مواقع نشر السلاح الثقيل من دبابات ومدافع.

على الجانب المقابل لم تصمت الفصائل العسكرية، وردت على الاستهدافات التي طالت بمعظمها أحياء سكنية. وإضافة إلى ذلك استمرت بعرض الدورات العسكرية التي تخرجها من معسكراتها آخرها في 25 من تشرين الأول الحالي، إذ أعلنت "الجبهة الوطنية" عن تدريبات عسكرية في معسكر "الشهيد القائد رياض قره بجق".

ويرى القيادي في "الجيش الحر" أن تخرية الدفقات العسكرية من جانب الفصائل يعطي إشارة إلى الاستعداد المستمر لأي عمل عسكري

مهمتها الفصل بين النظام السوري والمعارضة في إدلب، للتوصل إلى حل وسط يرضي فصائل المعارضة، والتي وافقت مؤخراً على حدود المنطقة العازلة في أراضيها كاملة.

استنزاء.. المعارضة ترد

طوال الأيام الماضية لم يقتصر قصف قوات الأسد على جبهة في إدلب دون غيرها، بل شمل مناطق تمتد من ريف حماة الغربي إلى الريف الغربي لحلب، مروراً بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي.

وبررت قوات الأسد قصفها بأن فصائل المعارضة هي من بدأت بالقصف، وخاصةً بالسلاح الثقيل من المنطقة العازلة المتفق على إخلائها بشكل كامل.

وكانت صحيفة "الوطن"، المقررة من النظام السوري، تحدثت بالتزامن مع القصف المستمر على إدلب أن

كيف حافظ "التنظيم" على آخر معاقله شرق الفرات

رغم تساقط مساحات واسعة لتنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل متسارع على امتداد الخريطة السورية، خلال العامين الماضيين، استطاع التنظيم الحفاظ على جيب هجين آخر معاقله شرق الفرات، ولا يزال يدافع عن نقاطه بشراسة، لينتقل مؤخراً من الدفاع إلى الهجوم.

عنب بلدي - خاص

استهل تنظيم "الدولة" ظروف المناخ المتقلب والخبرة العالية في صفوف مقاتليه الأجانب، للدفاع عن آخر جيوبه في ريف دير الزور الشرقي، ضمن المعارك التي تخوضها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) لطرد التنظيم من المنطقة، رغم الكثافة القتالية المدعومة بطيران التحالف الدولي.

أسباب تعرقل تقدم "قسد"

بررت "قوات سوريا الديمقراطية" بطء تقدمها على حساب نقاط "التنظيم" في منطقة هجين شرق دير الزور، بأسباب تتعلق بكثرة الألغام والخبائض التي تعيق التقدم، والبروات القتالية لمقاتليه الأجانب، إلى جانب الظروف المناخية وخاصة العواصف الرملية، التي يستغلها التنظيم في هجماته والتهرب من ملاحقات طيران الاستطلاع.

وعرضت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم السبت، 27 من تشرين الأول، صوراً لعناصر من "قسد"، قتلوا في أثناء الهجوم على مواقعهم في منطقة الشعفة والسوسة، وأعلنت مقتل أكثر من 40 عنصراً وأسر آخرين من "قوات النخبة".

وعلى خلفية الهجمات قصف التحالف الدولي مدينة هجين والقرى المحيطة بها بالفوسفور الأبيض، ما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين، بحسب ما قالت شبكات محلية بينها "فرات بوست".

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية ينحصر نفوذ تنظيم "الدولة" في سوريا حالياً في جيبين، الأول يمتد من ريف حمص الشرقي حتى بادية دير الزور، والآخر في منطقة هجين بريف البوكمال، وتتركز العمليات العسكرية لـ "قسد" تجاه جيب هجين على أربعة محاور هي: هجين، الشدادية، الكسرة، الباغوز.

المزروعة في المنطقة، واستخدام التنظيم للمدنيين كدروع بشرية خلال هجماته، موضحة أن تنظيم "الدولة" شن في الأيام الماضية هجمات على مواقع "قسد"، مستغلاً تلك الأسباب مع استغلال الظروف المناخية.

وطوال الأيام الماضية تحدثت "قسد" عن تقدمها في المنطقة على مختلف المحاور، لكن الأمر اقتصر على الأمتار بعيداً عن التقدم الكبير واسع النطاق.

من الدفاع إلى الهجوم

وفي ظل العمليات العسكرية المتواصلة ضد تنظيم "الدولة" من أربعة محاور، شن الأخير عدداً من الهجمات على مواقع "قسد" خلال الأيام الماضية، منتقلاً من أسلوب الدفاع إلى الهجوم في محاولة لإعادة السيطرة على النقاط التي خسرها مؤخراً، وأبرزها السوسة وباغوز فوقاني.

وبحسب ما قال القيادي في "قسد"، ريدور خليل، لوكالة "فرانس برس" قبل أسبوعين، فإن "العمليات العسكرية في هجين ستستغرق وقتاً أطول من المتوقع"، مضيفاً أن تنظيم "الدولة" يستفيد كثيراً من الظروف المناخية، بما في ذلك العواصف الرملية، وأن "ذلك ساعده على الفرار من طائرات الاستطلاع ووسائل مراقبة أخرى".

وأوضح خليل أن مقاتلي التنظيم "حفرُوا خنادق وأقاموا عوائق ووضعوا متفجرات، وهو ما يعيق تقدم قوات سوريا الديمقراطية"، لافتاً إلى أن معظم الجهاديين هم من "الأجانب"، في إشارة إلى مقاتلي التنظيم الأجانب الذين تجمعوا في آخر جيوبه على الحدود السورية- العراقية، بعد انحسار معظم مناطقه العام الماضي.

وفي ذات السياق، أكدت المتحدثة باسم حملة "عاصفة الجزيرة"، ليلوى العبد الله، أن ما يعيق تقدم "قسد" هي الكميات الكبيرة من الألغام

فلاحو عفرين محاصرون بـ "قرارات الزيتون"

"القرار ظالم، ولكن خوفًا سنعطيهما ما يريدون... الناس لم تعترض"، هذا ما قاله أحد فلاحي ناحية راجو شمال غربي عفرين في ريف حلب الشمالي، تعليقًا على قرار للمجلس المحلي في المنطقة يحدد فيه نسبة فرضها على محصول الزيتون الخاص بفلاحي المنطقة.

مزارع الزيتون في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي - 2018 (عنب بلدي)



رئيسي لدخل معظم سكانها، إذ تحتل الزراعة المقام الأول لدى الأهالي وتسهم في تكوين الناتج المحلي بنسبة 70% من إجمالي الإيرادات، بحسب إحصائيات سابقة لـ "الإدارة الذاتية". ويعتبر نهر عفرين مصدرًا مهمًا للمياه في المنطقة، ويبلغ طوله حوالي 149 كيلومترًا، إضافة إلى وجود عدد من الجداول والينابيع.

وتشتهر المنطقة بأشجار مثمرة من أهمها السفرجل والتفاح والمشمش والجوز واللوز والفستق الحلبي والتين، إضافة إلى شجرة الرمان التي تحتل مرتبة متقدمة في إنتاج سوريا، إذ تبلغ مساحة زراعتها حوالي 18 ألف دونم، وبلغ عدد أشجارها في 2011 نحو 720 ألف شجرة تنتج حوالي 14400 طن، بحسب ما قاله معاون رئيس دائرة زراعة "عفرين"، أحمد عباس، لموقع "حلب" في تشرين الثاني 2011.

أما شجر الزيتون فيغطي معظم المساحات الزراعية، إذ احتلت هذه الزراعة المرتبة الأولى في المنطقة، من حيث المساحة والإنتاج وتحولها إلى مصدر رئيسي للأهالي، وبحسب "الإدارة الذاتية" يبلغ عدد أشجار الزيتون حوالي 18 مليون شجرة، وتصل كمية إنتاج الزيت إلى 270 ألف طن في الأعوام المثمرة، ويحتل الزيتون العفريني مكانة مميزة في الأسواق المحلية والدول المجاورة.

كما توجد في المنطقة 250 معصرة زيت زيتون، ومعامل وورشات إنتاج صابون الغار ومعامل كونسرو ومعمل تعبئة مياه، وثلاث مصاف للنفط وحوالي 20 مقلعًا للأحجار.

الجرارات الزراعية والمحروقات ونقل الموسم للمعاصر، إذ يكلف نقل كيس الزيتون (الشوال) ألف ليرة إلى المعاصر، ويزن "شوال" الزيتون بين 80 و90 كيلوغرامًا.

أتاوت ورفض التوكيلات

وتحدث الفلاحون عن أن "الأتاوة" التي يطلب دفعها عن كل شجرة زيتون تقدر بـ 500 ليرة سورية، في حال كان صاحب الأرض غير موجود ووكيل أحد أقاربه على أرضه.

واعتبرت المصادر أنه "إذا كان الموكل من المكون العربي فلا بأس في حال لم يدفع، إلا أن القانون يسري على الموكل الكردي"، مضيفاً أنه على الرغم من ذلك كان المواطنون خاضعين لهذه القوانين، حتى تفاجؤوا بإيقاف التوكيل ومنعه منعًا باتًا بأمر من رئيس المجلس المحلي للمنطقة، وقالت المصادر إنه عند الاستفسار من رئيس المجلس عن السبب كان الرد "أنها أوامر".

وطالب الفلاحون بالمنطقة بإصدار بيان رسمي بهذا الأمر لكن رئيس المجلس المحلي رفض ذلك.

وحاولت عنب بلدي التواصل مع رئيس المجلس المحلي لناحية راجو إلا أنها لم تلق ردًا.

وذكر الفلاحون أن المجالس المحلية في المنطقة ترفض بيع زيت الزيتون والزيتون لخارج المنطقة، ويتم البيع لتجار معينين.

موارد عفرين الاقتصادية

تعتبر منطقة عفرين من المناطق المعروفة بجودة زراعتها، وهي مصدر

الفلاح دون تقديم نسبة من محصوله لأي أحد.

ويصل سعر صفحة الزيت الفارغة 800 ليرة سورية، فيما تباع صفحة الزيت بسعر يتراوح بين 13 ألفًا و15 ألف ليرة، وتبلغ أجور العامل 2500 ليرة يوميًا، بالوقت الذي يحتاج قطاف الموسم ما بين الشهر والشهر والنصف، أي أن الأجور المدفوعة للعمال تصل إلى نحو 300 ألف ليرة سورية، في حال كان يعمل بالموسم أربعة عمال فقط.

هذه المصاريف لا تشمل مصاريف

آثار القرار

مصادر متقاطعة من فلاحي الناحية قالت لعنب بلدي إن للقرار آثارًا سلبية وخاصة أن نسبة 10% أو 20% ليست بالقليلة.

وحاولت عنب بلدي التواصل مع عدد من الفلاحين، ولكن معظمهم امتنع عن الإدلاء بأي تصريح خوفًا من الملاحقة من قبل الفصائل.

وأدلى أربعة فلاحين بتصريحاتهم، ولكنهم فضلوا عدم ذكر أسمائهم في التقرير، واعتبر الفلاحون الأربعة أن التكاليف مرتفعة بعض الشيء على

عنب بلدي - عفرين

المجلس المحلي لناحية راجو أصدر تعميمًا، في 15 من تشرين الأول، يقضي باقتطاع أصحاب المعاصر نسبة 10% من محصول الزيتون الخاص بالفلاحين الذين سجلوا أسمائهم وهم موجودون في أراضيهم، فيما يقضي باقتطاع نسبة 20% من محصول الزيتون من غير الموجودين ومن وكلوا أقرباءهم بجني محاصيلهم، لصالح المجلس المحلي في ناحية راجو.

دوامه إشاعات في دمشق..

إلغاء احتياطات أم إلغاء عقوبات؟

عنب بلدي - دمشق

دخل السوريون في دوامة التصديق والتكذيب لإشاعات من مصادر مختلفة، إعلامية وأخرى شبه رسمية، حول مسألة إلغاء سحب الاحتياطات للخدمة العسكرية.

انتشرت خلال الأسبوع الماضي أخبار وتسجيلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أطلقت العنان للناشطين والشباب للتأويل والتفسير، إذ ظهر الإعلامي الموالي للنظام شادي حلوة، الذي اشتهر مؤخرًا بنشر ما سماه "تسريبات" عبر صفحته في "فيس بوك"، ليبشر الشباب بأن لديه أخبارًا من مصادر "موثوقة" تفيد بإلغاء طلبات الاحتياطات، ليعود بعد يومين من ظهوره الأول وينفي ما قاله.

يقول محمد (37 عامًا) وهو شاب من دمشق دعى إلى الخدمة الاحتياطية منذ ثلاثة أشهر ولم يلتحق حتى الآن، "أخبرني جاري أنه رأى اسمي على لائحة المطلوبين للخدمة في شعبة التجنيد، ومن يومها وأنا أعيش مثل الهاربين من وجه القانون، فأتجنب المرور أمام الحواجز، ومراجعة دوائر الدولة، وعند شكّي بأن تكون إحدى

السيارات القادمة إلى حينًا دورية لأخذ المطلوبين، أضطر للاختباء".

منذ عام 2014، بدأ النظام السوري بإرسال دعوات احتياطية للشباب الذين لم تتجاوز أعمارهم 42 عامًا، ما دفع البعض إلى مغادرة سوريا عن طريق "التهريب"، في حال وجود تعميم لأسمائهم على المداخل الحدودية، أو المغادرة بشكل نظامي قبل أن يتم تعميم أسمائهم.

يضيف محمد، الذي تحفظ على اسمه الكامل، "نصحتني بعض أصدقائي بدفع مبلغ من المال لأحد الضباط النافذين في شعبة التجنيد، لسحب اسمي من اللائحة، وفعلاً دفعت مبلغ مليون ليرة سورية (نحو ألفي دولار أمريكي)، استدنتها من والد زوجتي، لضابط عن طريق أحد حجابيه، وتأكدت من اللائحة بأن اسمي بات غير موجود، لأفاجأ بعد حوالي شهر بتبليغ من قبل أحد عناصر الشرطة إلى منزل أهلي يتضمن دعوتي إلى خدمة الاحتياط".

وعن الأنباء التي تتداولها صفحات وشبكات إخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي يقول محمد، "لم تعد لدي ثقة بكلام أحد، فإذا لم يصدر قرار أو مرسوم

رسمي بإلغاء الاحتياطات، لن أصدق". بعض الشباب المطلوبين للاحتياط وثقوا بهذه الأنباء وتوجهوا إلى شعبة التجنيد ليتأكدوا من تطبيقها، إلا أنهم حولوا مباشرة إلى الشرطة العسكرية، لتقتادهم إلى معسكر التدريب لإقامة دورة تدريبية، ثم فرزوا إلى قطعهم العسكرية.

مرسوم العفو ودعوات للعودة

بعد إشاعات عن صدور عفو عام قريب، عن المعارضين للنظام، والمنشقين عن قوات الأسد، صدر المرسوم "رقم 18" من رئيس النظام، في 10 من تشرين الأول الحالي، بمنح عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي، من الخدمة الإلزامية والاحتياطية.

تزامن صدور المرسوم مع وقف منح الدورة الاستثنائية لمستنفدي سنوات الرسوب في الجامعات، وبالتالي اضطراب هؤلاء للالتحاق بالخدمة الإلزامية، إذ لم يعد بإمكانهم التأجيل، بالإضافة إلى دعوات روسية للاجئين السوريين بالعودة، بسعيها إلى حشد تأييد دولي، هدفه تخليص المجتمع الدولي من "عبء" اللاجئين السوريين مقابل

اشترار كبرى دول العالم في إعادة إعمار سوريا.

وعلت مطالبات من أعضاء مجلس شعب، وناشطين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإلغاء الاحتياطات، وكان آخرها ما نقله عضو مجلس الشعب نبيل صالح، عما تمت مناقشته تحت قبة البرلمان، ناقلاً عن وزير الدفاع في حكومة النظام، علي أيوب، حديثه عن دراسة إمكانية تسريح دورات الاحتياط مع عدم الاحتفاظ بأحد.

وتناقلت وسائل إعلام تصريح أيوب، الذي لم يحمل جديدًا سوى إمكانية تسريح الدورات الاحتياطية، أما دعوة الشبان للخدمة الاحتياطية، فلم يأت على ذكرها سواء بالإلغاء أو عدمه، تاركًا الباب مفتوحًا للتفسيرات. ويبقى السوريون بين مصدق ومكذب للأخبار التي تروج لها بعض الشخصيات النافذة في النظام، رغم تأكيد القانونيين أن الإلغاء يقتصر على العقوبة والدعوى القضائية الناجمة عن التخلف عن الالتحاق بالخدمة الاحتياطية، تنفيذًا لمرسوم العفو الأخير، وليس إلغاءً لدعوات الاحتياط.

بعد سيطرة الأسد ريف حمص بدون مساعدات

لم يتحسن الواقع المعيشي بالنسبة للسكان في ريف حمص الشمالي، بعد دخول المنطقة في برنامج "المصالحات" مع قوات الأسد بوصاية روسية، رغم مرور ما يقارب ستة أشهر على توقيع الاتفاق.

قافلة مساعدات للصليب الأحمر تدخل إلى ريف حمص الشمالي (الجسر)



حمص - عروة المنذر

ذكر اسمه، لعنب بلدي، إنه على الرغم من التقارير التي تصل من شعب الهلال الأحمر في ريف حمص الشمالي عن تردّي الوضع المعيشي، ترفض إدارة الفرع إرسال قافلة إغاثة للسكان في تلك المنطقة.

قبل ستة أشهر، كان إرسال قافلة إغاثة يتطلب أكثر من أربع موافقات أمنية للسماح لنا بالدخول إلى المنطقة، ورغم خطورة الطريق ووعورته كانت القوافل تصل بشكل شبه منتظم، بحسب الإداري في الهلال الأحمر، "أما الآن فأصبحنا قادرين على الدخول إلى المنطقة بشكل آمن وسلس، لكن الفرع يرفض إرسال أي قافلة إلى المنطقة".

وأشار الإداري إلى أن "أسباباً طائفية" قد تكون وراء هذا التقصير، إذ توزع المخصصات على بعض المناطق بشكل منتظم رغم عدم حاجتها، وهو مؤشر على سيطرة الأجهزة الأمنية على مفاصل القرار في المنظمة.

قوافل منتظمة رغم الحصار

لم تنقطع قوافل الإغاثة عن سكان ريف حمص الشمالي، منذ صدور القرار الأممي رقم 2254، وعلى الرغم من محاولات قوات الأسد الستميتة لأكثر من 70 يوماً عرقلة وصول القوافلات، كانت تصل في موعدها وفي أحوال أخرى متأخرة بضعة أيام لا أكثر، ولكن بعد سيطرة قوات الأسد لم تدخل سوى قافلة واحدة كان موعد دخولها خلال جلسات المفاوضات، وتم تأخيرها إلى حين فتح الطريق الدولي.

وقال أحد الإداريين في فرع الهلال الأحمر السوري في حمص، طلب عدم

كتم صوت المنطقة

على الرغم من قلة دعم المجالس المحلية التي كانت تعمل على تنظيم المنطقة إبان سيطرة المعارضة على المنطقة، إلا أنها كانت صوت الشارع أمام وسائل الإعلام، وجهة شبه رسمية تنقل ما يعانيه سكان المنطقة إلى وكالات الأمم المتحدة، وبدخول حكومة النظام إلى المنطقة حلت المجالس المحلية نفسها.

وقال أحمد، وهو أحد سكان مدينة تلبيسة، لعنب بلدي، إن المجالس المحلية

الشعب التابعة له في المنطقة، بحجة "أن المنطقة مخدمة من المؤسسات الحكومية".

وتبقى الحالة المعيشية السيئة التي يعيشها الأهالي، وقلّة حيلتهم، وسوء الإمكانيّة وارتفاع معدلات البطالة، هي المقياس الوحيد لحاجة السكان بالمنطقة للمساعدات الإنسانية، ولكن مع غياب تلك المساعدات باتت المقاييس مختلفة تماماً عما كانت عليه.

خارج المنطقة ومهمهم الرئيسي إرضاء قياداتهم لا الوقوف على معاناة سكان المنطقة ومحاولة تحسين وضعهم المعيشي".

وفي تصريح لأحد المقربين من رئيس شعبة الهلال الأحمر في مدينة الرستن، رفض ذكر اسمه لدواع أمنية، قال لعنب بلدي، إن الشعبة تقوم بواجبها بشكل كامل من مسوحات وإحصائيات، ولكن الفرع في حمص لا يتجاوب مع طلبات

خلال سيطرة قوات المعارضة قامت بتمثيل السكان بشكل جيد، إذ كانت معنية بإيصال صوت الأهالي ومخاطبة الجهات المعنية بالشأن السوري، أما المجلس المشكل حديثاً فلا يقوم بأي عمل خارج إطار المصلحة الشخصية لأعضائه، ولاستقبال "الوفود الحكومية لا أكثر".

وأضاف أن أعضاء مجلس المدينة الحالي "كلهم من خلفية حزبية، كانوا يعيشون

"دعاة حياة سنبقى" ..

مبادرة لدعم الأسر نفسياً بعد هجوم السويداء

بعد الهجمات التي استهدفت السويداء من قبل تنظيم "الدولة"، في تموز الماضي، أطلق عدد من أساتذة وطلبة خريجين من قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس في كلية التربية في المدينة مبادرة تطوعية تهدف لدعم أسر القرى الشرقية في المحافظة تحت مسمى "دعاة حياة سنبقى".

السويداء - نور نادر

وجاءت فكرة المبادرة نتيجة ما عايشه الأهالي والأطفال من فقد ومشاهد قتل ولحظات رعب وخوف خلال المجزرة، وبحسب ما قالت إحدى المساهمات فيها لعنب بلدي فإن المجتمع بشكل عام يتجاهل الأثر النفسي لهذه الحوادث، وما يتبعه من فشل بالاستمرار في الحياة إذا لم تتم المساعدة على كسب المرونة النفسية والخروج من الصدمات بأقل الخسائر النفسية الممكنة.

وتقول المساهمة (طلبت عدم ذكر اسمها) إن فريقها يتطلع أن تكون المبادرة نموذجاً للتكافل الاجتماعي والعمل التطوعي التعاوني اللامشروط، بعيداً عن التنافس والصراع والشخصنة.

رد فعل إيجابي

إحدى المدرسات في قرية المتونة، والتي تم استهدافها في المبادرة، أوضحت لعنب بلدي أن الأطفال تحسّنوا دراسياً بعد جلسات التفريغ

على البرنامج النفسي والتعليمي المتخصص لتقديم خدمات نفسية وتعليمية.

تشبيك مع الجمعيات المحلية

واجه فريق المبادرة صعوبة في آلية دخول مدارس الريف الشرقي، كونها تحتاج إلى موافقة ورخصة للدخول بين الطلاب والوقوف على احتياجاتهم.

ونتيجة لذلك كان لا بد من التشبيك مع الجمعيات المحلية على الأرض، والمنتشرة في معظم مناطق المحافظة، وبحسب المساهمة في المبادرة عمل الفريق في مدينة السويداء مع جمعية "تنمية المجتمع- لجنة تطوير الذات"، وأنجزت المرحلة الأولى من المبادرة مع 50 طفلاً.

كما تم التعاون مع "دائرة العلاقات المسكونية- قسم حماية الطفل"، وتنفيذ نشاط مشترك في الأيام الماضية، وإلى جانب ذلك تم التعاون مع جمعية "بيتي أنا بيتك" بتقديم أجور نقل الأطفال خلال الأسبوع

والتعليم على تجاوز الصدمات.

وقالت إن الأطفال في بداية العام كان يطغى عليهم العنف تجاه بعضهم والميول إلى الكسل والشروء، لكن ومع الجلسات تحسّنت إرادتهم، واستطاع الفريق النفسي كسب ثقتهم ومحبتهم ما شكل لدى الأطفال دافعاً لبذل قصارى جهدهم في تقديم الفرحة للفريق كنوع من رد الجميل، بحسب المدرّسة.

ويقسم فريق المبادرة نشاطاته إلى مجموعات، وشكل الطلاب في كلية التربية فريقاً للدعم النفسي لتغطية احتياجات الأطفال في ثلاث مدن هي شهباء وصلخد والسويداء.

وحملت المجموعات أسماء خاصة بها كـ "مجموعة لحن الحياة"، "مجموعة زهر الإنسانية"، "زهر الرمان" و"زهر اللوز".

وقال أحد الطلاب المشاركين في المبادرة إن الهدف منها يأتي أيضاً لربط الجامعة وكوادرها بالمجتمع واحتياجاته النفسية في ظل الأزمة، إلى جانب مشاركة الكوادر المتطوعة في العمل

الأخير من المرحلة الأولى.

واستمر النشاط السابق قرابة 20 يوماً، وبحسب المساهمة طبق خلاله برنامج دعم نفسي شمل أنشطة نفسية موجهة، وكان الهدف هو التفريغ الانفعالي والتشخيص الأولي، وسبر معلومات وتهيئة الأطفال للمدرسة، أما المرحلة الثانية فشملت عدداً أكبر من الأطفال المتضررين، مع استمرار المساعدة لأطفال المرحلة الأولى.

وأوضحت المساهمة في المبادرة أن رحلة الدعم النفسي في صلخد بدأت بجلسة كسر الجليد وتعريف المتدربين بالدعم النفسي والفئة الموجه لها ومكانها وزمانها، ونموذج (انظروا، استمعوا، اربطوا)، وتطبيقه عملياً من خلال تقنيات لعب الأدوار.

وأشارت إلى أنه تم "بناء الألفة وتوضيح نقاط مهارات التواصل الفعالة وتطبيقها بشكل عملي، بالإضافة لمعرفة ما يجب وما لا يجب في جلسات الدعم النفسي، بالإضافة لأدوار المعلم في الدعم النفسي".

بدضور تركي..

أول مؤتمر لإعادة الإعمار في ريف حلب

شهد ريف حلب الشمالي انعقاد أول مؤتمر لإعادة الإعمار أقامته "لجنة إعادة الاستقرار" في مدينة أخترين بدضور شخصيات تركية من ولاية كلس.

جلسة لمؤتمر إعادة الإعمار في ريف حلب الشمالي - تشرين الأول 2018 (لجنة إعادة الاستقرار)



المرحلة وتحاول العمل عليها قدر الإمكان. ويمر ملف إعادة الإعمار بعدة مراحل بعد الكوارث في البلدان، وتحدث عنها المسؤول وفي مقدمتها التعافي المبكر، والذي يعتمد على ثلاثة عناصر في الشق السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وأوضح أن تكامل العناصر المذكورة والإحاطة بجميع آثار الحرب ستكون ركيزة لجمع البيانات والإحصائيات، وصولاً للبدء بالمرحلة على الأرض.

من هي لجنة "إعادة الاستقرار"؟
وتأسست اللجنة بقرار من مجلس محافظة حلب "الحررة"، مطلع كانون الأول من عام 2015، وبالتزامن مع عملية "درع الفرات" التي أطلقتها تركيا و"الجيش الحر" في ريف حلب حينها.

وتتكون من عدة مكاتب هي: الهندسي والتعليمي والطبي والقانوني.

إضافة إلى مكتب الدراسات والإعلام، ومن أولويات عملها في المناطق المحررة، المساعدة في إطلاق عمل المجالس المحلية وتفعيلها، أو الإسهام في إعادة تشكيلها في حال لم تكن موجودة، بما يكفل تمثيل جميع الشرائح الاجتماعية والدينية الموجودة.

وبحسب المسؤولين فيها، تهدف في عملها إلى إعداد تقييمات ودراسات حول الحاجات الملحة والإسعافية للمدن والقرى والمراكز السكنية التي تم تحريرها من تنظيم "الدولة" في ريف حلب الشمالي والشرقي. تعمل لجنة "إعادة الاستقرار" بتعاون وثيق مع الحكومة التركية، ممثلة بوزارة الخارجية، وكذلك مع الجهات المانحة الأخرى.

والتحديات، ومصادر التمويل لإعادة الإعمار (داخلي، خارجي)، وما تم إنجازه وتصور ما يجب إنجازه. وكانت تركيا بدأت باستثمارات "ضخمة" في ريف حلب الشمالي، آخرها شركة أوصلت الكهرباء إلى مدينة اعزاز، بعد انقطاع دام لسنوات، ويعتبر المشروع الذي نفذته الأكبر من نوعه في المنطقة، استناداً لحاجة الأهالي في ريف حلب للكهرباء.

ولا يمكن فصل الواقع الاستثماري في ريف حلب عن ملف إعادة الإعمار في سوريا، والذي تحاول تركيا الدخول فيه من بوابة المدن والبلدات التي دمرتها المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" على طول حدودها. وتسعى إلى تثبيت وجودها في المنطقة اقتصادياً بمشاريع أعلنت عنها رسمياً، وأخرى بدأت تنفيذها شركات خاصة باليات مختلفة. وأوضح رئيس مكتب الدراسات والأبحاث في "لجنة إعادة الاستقرار"، عمرو عبد رب النبي، أن المؤتمر جاء نتيجة ورشات ودراسات سابقة قام بها مكتب الدراسات.

وقال لعنب بلدي إنه الحديث في المؤتمر دار عن ظهور مصطلح إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكيفية استخدامه فيما بعد عقب الحرب العالمية الثانية، انتهاءً بمرحلة إعادة الإعمار في سوريا وبدء الحديث عنها منذ قرابة ثلاث سنوات. وأضاف المسؤول في اللجنة أن النظام السوري يحاول كسب الأمور السياسية للترويج لنفسه ليعزز شرعيته لهذا الملف، لافتاً إلى أن المعارضة السورية جاهزة لهذه

وأضاف سلال أنها تضمنت التجهيز لتلك المرحلة، ولإعداد نماذج وإحصائيات يتم التدرب عليها مستقبلاً، "كي نكون جاهزين فيما لو بدأ العمل بإعادة الإعمار بعد الحل السياسي في سوريا".

سنة محاور

وفي أثناء انعقاد المؤتمر، ركز القائمون عليه على مفهوم الإعمار وظهور المصطلح، وقطاعات إعادة الإعمار، والواقع السوري السياسي والمواقف الدولية من إعادة إعمار سوريا.

إضافة إلى الواقع بين المتطلبات

سياسية إلى المجتمع الدولي، تهدف إلى تسليط الضوء على مناطق المعارضة وضرورة إعادة الإعمار فيها، وربط ذلك بحتمية الانتقال السياسي، وفق معايير وقرارات الأمم المتحدة.

رئيس "لجنة إعادة الاستقرار"، منذر سلال، قال لعنب بلدي إن الهدف من المؤتمر ينطلق من نقطتين، الأولى كونه رسالة سياسية للدول الصديقة للشعب السوري تدعوهم لعدم البدء بمرحلة إعادة الإعمار إلا بعد إزالة السبب الذي قامت من أجله الثورة السورية.

والنقطة الثانية تتعلق بالمرجعات،

عنب بلدي - ريف حلب

جاء المؤتمر، الثلاثاء 24 من تشرين الأول، تحت عنوان "إعادة إعمار الشمال السوري بين متطلبات المرحلة والتحديات"، وحضرته المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي والشرقي، وممثلون عن نقابة المهندسين السوريين الحررة، وممثلون عن الأتراك.

وأفاد مراسل عنب بلدي في ريف حلب أن المؤتمر استعرض الدور الذي يلعبه ملف إعادة الإعمار في رسم ملامح البلاد من جميع النواحي. ونقل عن القائمين عليه أنه رسالة

هواة لا يغادرون عشقهم..

رشغف الكرة في زمن الحرب

عنب بلدي - محمد حمص

يقطع سامي مسافة لا تقل عن 40 كيلومتراً ليحضر مباراة كرة قدم على ملعب سداسي في بلدة كفرنبيل في ريف إدلب الجنوبي، ويجلس مع الجمهور متابعاً بشغف وكأنها مواجهة مصيرية لمنتخب بلاده في كأس العالم، ذات الشغف وذات الفضول وذات الدافع الذي يحركه بالهتاف عند كل فرصة ضائعة أو كل هدف.

ما إن خبا هدير الطائرات، وعاد الاستقرار لمنطقة يقطن فيها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة شمال غربي سوريا، حتى عادت الحركة في المستشفيات الخضراء المتوزعة على طول محافظة إدلب، وعادت الدوريات المحلية في تلك الملاعب، مع تفاوت حجم الدوري المحلي من ملعب للملعب بحسب الجهة الراعية والمنظمة. يتحلق الجماهير بمحيط السياج المستطيل، ويهتفون في كل لحظة ويصرخون عند كل فرصة، يقول عقبة البكور، وهو أحد اللاعبين في فريق في بلدة تلمنس، إنه في مواجهة نهائية كانت قبل منتصف شهر تشرين الأول الحالي، حضر أكثر من تسعة آلاف مشجع

لمتابعها في معرة النعمان.

اللعبة بسيطة وملابس الفرق المشاركة بسيطة ودكة البدلاء والتدريب كذلك، لا تعقيدات فيها ولا سوق انتقالات، ولكن سامي يقول إن هناك سوق انتقالات ينتقل فيه اللاعب من فريق إلى فريق بسبب خلاف أو اصطدام مع فريقه، هذه هي التكلفة المادية فقط. ويضيف عقبة، في كل ملعب سداسي هناك دوري، خاصة إذا كان الملعب جديداً، بما يضمن الدعاية للمنشأة الجديدة واستقطاب الفرق للمشاركة بالدوري الخاص بها.

الحضور والدوريات

الحضور يختلف من ملعب للملعب، وفق عقبة، مشيراً إلى أن بلدة كفرنبيل لا يوجد فيها سوى ثلاثة ملاعب، الأمر الذي يكون عاملاً في زيادة نسبة الجماهير في كل ملعب، بينما يوجد في مدينة معرة النعمان عدد كبير من الملاعب، ما يعني أن المتابعين يتفرقون بينها بحسب توزع الفرق التي يشجعونها، وغالباً ما يكون الجماهير أقرباء وأصدقاء أعضاء الفريق المشارك.

يقول عقبة، إن الإقبال بدأ يأخذ منحى تجارياً بعد دخول محلات وشركات الإنترنت في المنطقة،

وإنشاء فرق باسمها، ما يكفل الترويج لها من خلال تلك الدوريات.

تستقطب هذه الشركات الصغيرة اللاعبين من خلال الرواتب الشهرية والتجهيزات الجيدة، ما يضمن لها الفوز بالبطولات المحلية في المنطقة. وهناك فرق مكونة من أصدقاء فيما بينهم، يشاركون بالبطولات بهدف التسلية لا أكثر، وغالباً ما تكون لهذه الفرق قاعدة جماهيرية من الحي أو البلدة التي تنتمي إليها، كما هو الحال في الفريق الذي يلعب له عقبة، وفق قوله.

بطولات رياضية منظمة

بعيداً عن البطولات المحلية التي تقام في الملاعب السداسية المصغرة، أقام "الاتحاد السوري لكرة القدم" التابع لـ"الهيئة السورية للرياضة والشباب" عدة بطولات في الشمال السوري ومناطق ريف حلب الشمالي، بالإضافة إلى بعض البطولات التي تنظمها المجالس المحلية في المنطقة.

وأقيمت، في آب الماضي، منافسات بطولة بكرة القدم تحت مسمى "كأس الشهداء" (بطولة مارع الكروية) بمشاركة 12 نادياً، والتي تهدف لدعم الشباب نفسياً في الداخل، وفق ما قال المدير التنفيذي لوحدة تنسيق

الدعم، محمد حسنو، لعنب بلدي.

كما أطلق "الاتحاد" برعاية الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز) بطولة للنخبة الكروية باسم "بطولة الشهيد حسن الأعرج"، التي تعتبر الأولى من نوعها بمشاركة منظمة تدعم العمل الطبي، وتشمل 11 فريقاً في محافظتي إدلب وحماة.

كما نظم المكتب الرياضي، التابع للمجلس المحلي لمدينة صوران في ريف حلب الشمالي بطولة أخرى في كرة القدم، بدأت فعاليات، مطلع الشهر الحالي، واستمرت ثلاثة أسابيع بمشاركة 12 نادياً رياضياً من المدينة والقرى المحيطة بها تحت اسم دوري "المحبة".

ومما أسهم في تعزيز الأنشطة الرياضية، لا سيما في مناطق ريف حلب الشمالي والغربي، دخول الدعم التركي لإنشاء الملاعب والمنشآت الرياضية في المنطقة. وعلى الرغم من عدد الدوريات المنظمة من قبل مؤسسات أو التي يقيمها المشرفون على اللاعبين في مناطق شمال سوريا، ما زال اللاعبون الهواة يعولون على ارتقاء مستوى الرياضة بشكل أكبر، ما يضمن لهم مشاركة فعلية ذات نتائج على صعيد الاحتراف الرياضي والخروج إلى النور.

"سياسة تطفيش"

في مخيم دير بلوط بريف حلب

مخيم دير بلوط في ريف حلب الشمالي - تموز 2018 (المصور رامي السيد)



يتعرض مخيم المحمدية في بلدة دير بلوط بريف عفرين شمالي حلب، لضغوطات واسعة من إدارة المخيم ممثلة بمنظمة "آفاد" التركية وفصائل المعارضة، يقول النازحون إن هدفها التضييق على النازحين، ومحاولة إجبارهم على ترك المخيم.

عنب بلدي - خاص

والحمامات، في ظل أوضاع صعبة يعيشها النازحون.

يقول الميداني، الذي غادر المخيم مؤخراً، إن عناصر المعارضة ردوا على كل من عارض إزالة المخالفات، بقولهم "إذا مو عاجبك المخيم اطلع منو"، وهذه عبارة تكررت كثيراً في المخيم وأطلق ناشطون في الشمال السوري، وسمّاً يحمل تلك العبارة على وسائل التواصل الاجتماعي.

إزالة المخالفات لصالح النازحين

في المقابل أوضح قيادي في فيلق الشام (رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) في حديث إلى عنب بلدي، أن ما حصل في المخيم كان إزالة للمخالفات العشوائية التي تضر بالسكان بناء على معايير وأنظمة وضعتها منظمة "آفاد" التركية للمخيم في وقت سابق.

وقال القيادي إن "آفاد" جهزت المخيم في الفترة السابقة بما يحتاج من شبكات مياه وصرف صحي، مع توزيع الخيام بشكل متناسب مع أعداد النازحين، كما أنشأت حمامات خاصة على مسافة من الخيام وتعمل ما بوسعها لتقديم الخدمات للنازحين بحسب استطاعتها ووفق سياستها. يضيف القيادي، والذي شهد الحادثة الأخيرة في المخيم، "بعد فترة تمت سرقة الخزانات وبعض الحنفيات، وبدأ كل شخص ببناء حمام وخيمة حُقر فنية خاصة به، وهذا لم يناسب المنظمة مع دخول فصل الشتاء لما تتسبب به من ضرر على الخيام والصراع القائم على التوسع العشوائي".

وتعطي المنظمة التركية خيمة لكل

يقطن مخيم دير بلوط، الواقع في منطقة عفرين شمالي حلب، نازحون من مناطق جنوبي دمشق، هُجروا بداية العام الحالي، بعضهم من اللاجئين الفلسطينيين، ويعانون أوضاعاً إنسانية سيئة في ظل سوء الخدمات والهيكلية السيئة للخيام القماشية.

الناشط عمار الميداني، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن منظمة "آفاد" مدعومة بعناصر من الشرطة الحرة وفيلق الشام، اقتحموا المخيم يوم الخميس، 18 من تشرين الأول الحالي، وهدموا بعض الخيام وتوابعها، بحجة أنها مخالفات، مع توجيه إهانات للنازحين تحمل عبارات الطرد من المخيم.

تضييق ممنهج

الميداني أكد لعنب بلدي أن إدارة المخيم بالتعاون مع الشرطة الحرة، تسعى للتضييق على النازحين وطردهم، مكيّلة الاتهامات والشتائم مع التهديد باستخدام السلاح في وجه المعترضين. وبدأ عناصر الشرطة الحرة بالتعاون مع المنظمة، في 18 من تشرين الأول الحالي، بإزالة المخالفات من جانب الخيام، وهي عبارة عن حمامات وحفر فنية خاصة بالنازحين، وبعض الخيام التي تستعمل كحرف للأطفال أو لأغراض أخرى، يضاف إليها بعض التصويبات الحجرية التي تجنّب الخيام الغرق من الأمطار. وكانت "آفاد" أبلغت نازحي المخيم قبل أيام، بأنها ستزيل ما أسمته المخالفات، في إشارة إلى بعض الخيام

بترك المخيم والانتقال إلى منازل في بلدات أخرى.

وجاءت فكرة الانتقال من المخيمات بعد الإهانات التي طالت النازحين خلال الأيام السابقة، إلى جانب التهديد بالسلاح ومحاولات الاعتقال لكل من يعترض على الأوامر، خاصة وأن المخالفات التي أزيلت كانت ضرورية لسكان الخيم.

ويتبع المخيم بإدارته لمنظمة "آفاد" التركية، وتتولى "الشرطة الحرة" و"فيلق الشام" مسؤولية حماية المنطقة، التابعة لمنطقة عفرين شمالي سوريا. واستقبلت منظمة عفرين في الأشهر الماضية الآلاف من مهجري الغوطة الشرقية وجنوبي دمشق، بموجب اتفاقيات الخروج التي فرضتها روسيا والنظام السوري.

ووصل المهجرون في سبع دفعات، خمس منها إلى شمالي حلب واثنان إلى إدلب، وتوزعوا في مخيمات أنشئت من قبل "الهلال الأحمر" التركي في النواحي التابعة لعفرين ومن بينها جنديرس ودير بلوط.

وبحسب إحصائية نشرها "منسوق الاستجابة شمالي سوريا"، في أيار الماضي، بلغ عدد المهجرين من جنوبي دمشق تسعة آلاف و250 شخصاً، توزعوا على ريف حلب الشمالي ومحافظة إدلب

الشرطة الوطنية شمال حلب، العميد عبد الرزاق أصلان، لاستيضاح الأمر، لكنه رفض التواصل مع الإعلام واعتذر عن عدم الإجابة.

الفلسطينيون.. لاجئون مرة أخرى

نظم النازحون في المخيم، وجلهم من الفلسطينيين، اعتصاماً للاحتجاج على تردّي أوضاعهم المعيشية، وفقاً لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

وأشارت المجموعة إلى أن النازحين المعتصمين مستمرون حتى تحقيق مطالبهم من مساعدات إغاثية ومالية وطبية، إضافة لتحسين الخدمات في المخيم، كما اشتكوا من أوضاع سيئة تصل إلى عدم توفر مياه صالحة للشرب، وغياب الخبز لأيام.

وعبر الفلسطينيون في اعتصامهم عن سخطهم وغضبهم لغياب السلطة الفلسطينية والمنظمات والفصائل ومنظمة "أونروا" عن مساعدتهم.

الانتقال من المخيم

لا تزال التهديدات الموجهة لأهالي المخيم قائمة حتى ساعة إعداد التقرير بعد إنذار "آفاد" لسكان المخيم المجاور بحملة تفتيش جديدة، لإزالة كل المخالفات والتضييق بشكل أوسع على النازحين الذين بدؤوا يفكرون

سنة أشخاص على الأقل، وترفض بناء الحفر الفنية بشكل عشوائي لما تتسبب به من أمراض وأوبئة قد تهدد حياة النازحين، لا سيما أن الحفر الفنية الجديدة تم بناؤها في الخيام أو بجوارها مباشرة، بحسب المصدر.

ومع كثرة المخالفات التي شهدتها مخيما المحمدية في دير بلوط، والتعدي على أملاك المنظمة التي أسست ومولت المخيم، أُنذرت "آفاد" السكان بإزالة جميع المخالفات وردم الجور والتصويبات الحجرية، رغم رفض الكثيرين للأمر واستمرار بناء المخالفات وإدخال مواد البناء إلى المخيم.

وعقب ذلك دخلت المنظمة برفقة "الشرطة الحرة" وعناصر من "فيلق الشام" لتنفيذ قرارها وإزالة المخالفات، ولاقت بعض المعارضين لتنفيذ القرار والتعرض لأفراد المنظمة، ما استدعى الشرطة للتدخل وحل الخلاف، منوهة إلى أن من لا يرغب بسياساتها فعلياً أن يجد مكاناً آخر يناسب طموحاته، وفقاً للقيادي.

ويصف القيادي سياسة المنظمة التركية بالصريحة، خاصة وأنها الداعمة والمالكة للمخيم، إلى جانب منع انتشار فوضى السكن والأمراض بين صفوف النازحين.

عنب بلدي حاولت التواصل مع قائد

دورات تدريبية مجانية تستهدف الشباب في سرهدا

تستمر المنظمات الفاعلة في الشمال السوري بإقامة عدد من الدورات التدريبية في مجالات مختلفة، وتستهدف شريحة من الشباب من أجل تمكينهم وتهيئتهم للدخول في سوق العمل.

عنب بلدي - إدلب

إضافة إلى دورات تقييم ومراقبة في الأعمال الإدارية. وأكد ملحوظ أن مدة الدورة خمسة أيام، تبدأ الأحد 28 من تشرين الأول، بمعدل أربع ساعات يومياً. بفترات صباحية وفترات مسائية وتشهد هذه التدريبات إقبالاً واسعاً من قبل أهالي المدينة والنازحين إليها، لما لها من دور في تمكينهم وتطوير مهاراتهم ما يساعدهم في تأمين فرص عمل.

والإناث، مؤكداً أن هذه الدورات مجانية ولا يدفع المتدرب أي قيمة مالية، في حين تتكفل المنظمة بكامل التجهيزات اللوجستية من مدرّبين ومعدات. من جهته، قال رئيس المجلس المحلي، محمد ملحوظ، إن الدورات المقامة حالياً، هي دورات إسعافات أولية مثل التعامل مع المرضى المصابين بجروح أو جلطات بشكل أولي قبل إسعافهم إلى المستشفى،

الصحافة والإعلام واللغة الإنكليزية للمبتدئات وأخرى للمختصات إضافة إلى دورات في الإسعافات الأولية، مضيفاً أن هذه الدورات جزء من مشروع مستمر لمدة ستة أشهر مقبلة. وأضاف الخطيب لعنب بلدي أن منظمة "فسحة أمل" أعلنت عن إقامة دورات تعليمية في المجلس المحلي ضمن مشروع "حزم تعلم الشباب" وتستهدف الذكور

سرهدا في ريف إدلب، إذ تعمل منظمتا "غصن الزيتون" و"فسحة أمل" على إقامات دورات تدريبية في المجلس المحلي تستهدف فئة الشباب بين 16 و36 عاماً بهدف تمكينهم. عضو المجلس المحلي، مصطفى ياسر الخطيب، قال إن منظمة "غصن الزيتون" أقامت قبل أسبوعين، مشروع تمكين المرأة في المدينة عن طريق إقامة دورات في

ورغم وجود هذا النوع من التدريبات سابقاً، نشطت خلال الأسابيع الأخيرة بسبب توجه المنظمة نحو الاستقرار بعد الاتفاق التركي- الروسي بشأن إدلب، في أيلول الماضي، ومنع النظام السوري من شن عملية عسكرية في المدينة. آخر هذه الدورات كانت في مدينة

جمال.. غياث.. لوكرابي



إبراهيم العلوّش

على فاعليتها، رغم أنها لا تزال تصنع بشكل بدائي تعوزه الدقة والتطور الإلكتروني الذي فات روسيا، ويعوزه أيضاً، الشرف العسكري الذي تبخر لدى العسكريين الروس، بعدما قضوا نصف قرن ينادون بالسلم العالمي، وينددون بالغرب المتوحش، في حين أنهم أثبتوا بهيميتهم في القتل، وفي التفاوض، عبر تفجير المستشفيات، والمدارس، والإصرار على تهجير السوريين للضغط على الغرب وأمريكا بالمهاجرين، غير عابئين بكل ما يتكشف من جرائم النظام الذي يدعمونه في التعذيب وفي تدمير البلاد السورية.

تختلف جريمة قتل غياث مطر، وعشرات الآلاف غيره من المعتقلين، بل ومئات الآلاف من المدنيين العزل، عن جريمة قتل خاشقجي، وعن جريمة تفجير لوكرابي، فغياث مطر، والشعب السوري الذي من ورائه، ليس لديهم ثروات نفطية للابتزاز، وبالتالي فلا ثمن لدمائهم، ولا لتجهيرهم، اللهم إلا تهدة الوسواس الإسرائيلي في الأمن، ولو كان الثمن سحق شعب كامل، وتهجيرهم، ليبقى الأسد الذي حمى إسرائيل حسب زعمهم، فهم يريدون الأمن والسلام من المجرمين، ومن القتل، ومن ضباط التعذيب، وليس من الشعب السوري الذي يضمن السلام لهم إن قبلوا الحق والعدل والاحترام المتبادل، فالرعيل الإسرائيلي المؤسس، والذي كان أبأوه وأجداده، ضحايا للجرائم النازية في أوروبا، عكس مظلوميته على الشعب الفلسطيني، ولاحقاً على الشعب السوري، وتصرف بمحاكاة مذهلة ومفجعة للنازيين والفاشيين في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية.

يتفرغ العالم اليوم لسماع التسريبات والتحليلات عن القتل البشع للصحفي السعودي جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في اسطنبول، في الثاني من هذا الشهر تشرين الأول 2018، وينشغل المسؤولون الكبار خلف الكواليس بعقد الصفقات الجزية، والقيام بأدوار الابتزاز المشين، بينما يتم قتل المعتقلين السوريين كل يوم، ويتم تهجير السوريين بالقصف الروسي المتواصل، والمتخصص بالأسلحة الكيماوية، بالإضافة إلى الخردة السوفياتية التي تنهال على مدنا وقرانا، بعدما كنا نهنف طوال أكثر من نصف قرن:

-عاشت الاشتراكية، والنصر للاتحاد السوفياتي الصديق!
نعم لقد انتصرت أسلحة الاتحاد السوفياتي الصديق ووريثته روسيا، انتصرا على أطفال سوريا، وعلى مدني سوريا، وعلى مدن وقرى سوريا، وجابت غازاته الكيماوية أنحاء بلادنا، لتهجربنا إلى مشارق الأرض ومغاربها، وانتصر ملائي إيران بتكتيكات التعذيب والحصار والحق الطائفي، بينما الغرب الأمريكي والأوروبي ينادي بحقوق الإنسان، ويتباكى على خاشقجي، تماماً مثلما

تبكى السفراء الغربيين في دمشق على القتل المشين للشهيد غياث مطر، ولكنهم لم يحركوا ساكناً بوجه النظام الذي يحاولون استصلاحه اليوم، من أجل بازارات مقبلة!

في نفس اللحظة التي كان فيها السفير الأمريكي بدمشق، روبرت فور، يقدم تعازيه لعائلة الشهيد غياث مطر، صرّح ضابط في المخابرات الأسدية بأنه أجبر غياث مطر على تقبيل حذائه قبل أن يقتله في زنتانته. كان السفير الأمريكي وعدد من السفراء الأوروبيين في مجلس العزاء حزنون على مقتل غياث مطر تحت التعذيب يوم السبت التاسع من أيلول 2011، وقد بعث هذا التظاهر الأمل لدى الشعب السوري بأن الدول الكبرى التي تنازلي بحقوق الإنسان، تناصرت ثورتهم للخلاص من العبودية في مزرعة آل الأسد.

وفي نفس اللحظة التي يتباكى الأمريكيون والأوروبيون على مقتل خاشقجي بهذا الشكل البشع، يقومون بابتزاز القتل والمسؤولين السعديين بتنازلات وبعقود تستهدف إفراغ خزينة الدولة السعودية وإفلاسها، فهذا التباكي جربناه في سوريا ودفعنا ثمن تصديقه بحراً من الدماء، لأن النظام استطاع أن يعقد صفقات مع الأمريكيين ومع الأوروبيين، ناهيك عن تحالفه مع الروس والإيرانيين، حيث تنازل لهم فيها عن كل ما يريدون مقابل الإذن له بمعاقبة السوريين بشكل لم تشهد له البشرية مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية!

وفي جريمة لوكرابي للطائرة المدنية الأمريكية (بان ام) الرحلة 103 التي تحطمت فوق بلدة لوكرابي البريطانية عام 1988، ظل الإعلام الغربي يصور ضحايا التفجير الإجرامي للطائرة المدنية، ويعرض صور المغدورين، ويجري مقابلات مع أهاليهم، ويطلق كاميراته الحديثة لتأخذ صوراً قريبة وبعيدة للقرية، وتظهر لنا أيضاً حيوانات القرية التي حفظنا أشكالها، وتبين لنا التقارير كيف أذهلها الانفجار، وأذهل العالم، وقد تم إلقاء القبص على ضابط المخابرات الليبي عبد الباسط المقرحي، في حين تمت تسوية الأمر مع من أصدر أمر التفجير وهو الديكتاتور الليبي معمر القذافي، وكان البترول الليبي كله مسخراً لخدمته ولخدمة عائلته، مثلما أن البترول السعودي مسخّر اليوم لخدمة الصفقة التي سيتم إنجازها مع قتلة خاشقجي، وطبعاً لم ولن يكون رأي الشعب الليبي، ولا رأي الشعب السعودي، ولا رأي الشعب السوري، مأخوذاً في الحسيان إبان عقد هذه الصفقات السوداء، التي تغطي على مجرمين يستمتعون بالقتل.

انشغل الإعلام العالمي بجريمة خاشقجي، وقبله بانفجار لوكرابي، لكن ألف انفجار في سوريا لم يعد يذهل العالم، ولم يعد يابه لضحاياها أحد، وصارت مهمة الإعلام العالمي تغطية الاجتماعات بين المسؤولين الذي يحاولون إيجاد صفقات مرضية لهم، ولرؤسائهم. ولا بأس من التفاوض المفصل، بينما الطائرات الأُسدية ترمي البراميل المتفجرة، والروس يجربون أسلحتهم الفتاكة، في محاولة من قبل صانعيها للبرهنة

نبيل - خاشقجي - ياسودا ثلاثية التعاطي الدولي



منصور العمري

العامل الحاسم في المواقف ليست الأخلاق بل المصالح.

لن تمرّ جريمة اغتيال خاشقجي بلا عواقب، فهذا الاهتمام العالمي، والتصريحات المتوالية للدول الكبرى، وبعض الإجراءات المتخذة حتى الآن، قد تكون رادعة نوعاً ما، وتوجه رسائل شديدة اللهجة إلى السعودية وكل من تسول له نفسه بتكرار جريمة من هذا النوع وبهذا الشكل. يبدو أيضاً أن بعض المشاركين في ارتكاب الجريمة في طريقهم إلى العقاب.

ربما لن يتعرض خاطفي ياسودا للعقاب على جريمتهم، وسنتنظر ياسودا لنرى إن كان سيطالب بنوع من العدالة، وما الطريق الذي سيخذه للوصول إليها. أما نبيل شرجي الذي لا نعرف أين جسده اليوم، فقاتله يحظى بدعم مطلق من كثير من دول العالم، ودعم مالي من الأمم المتحدة، وإعادة تأهيل في الأفق. كان أحد مصادر تمويل "جبهة النصرة" الرئيسية هو عمليات الاختطاف وتلقي الفدية المالية. مع محاولة "النصرة" الالتفاف على تصنيفها كجماعة إرهابية،

الضحية	الصحفي جمال خاشقجي	الصحفي جمبي ياسودا	الصحفي نبيل شرجي
الجنسية	سعودي	ياباني	سوري
المرتكب	دولة	جماعة مسلحة	دولة
الجرائم المرتكبة ضده	اختطاف تعذيب محتفل قتل تشويه الجثة	اختطاف من أجل فدية تعذيب احتجاز في ظروف غير إنسانية	اعتقال عسفي إخفاء قسري تعذيب احتجاز في ظروف غير إنسانية قتل إخفاء الجثة
الموقف الدولي	إدانات أممية إدانات دولية إدانات حقوقية إدانات إعلامية إدانات شعبية غربية تظاهرات، وقفات تضامنية ومطالبة، استفتاءات برلمانية موقف دولي شبه موحد واتهامات مباشرة للدولة السعودية، واتخاذ بعض الإجراءات كالمقاطعة فتح تحقيق دولي تأسيس جمعية أصدقاء خاشقجي	إدانات أممية إدانات حقوقية إدانات دولية	إدانات حقوقية
موقع الجريمة	على أراضي دولة أخرى غير دولته	على أراضي دولة أخرى غير دولته	على أراضي دولته
الإقرار بالجريمة	اعتراف جزئي	اعتراف ضمني	إنكار
أوجه الشبه	إنسان صحفي ضحية عمله	إنسان صحفي ضحية عمله	إنسان صحفي ضحية عمله
عوامل الاختلاف في المواقف تجاه الجريمة والضحية	شهرة خاشقجي، بحكم عمله في "واشنطن بوست"، وندرة المعارضين السعوديين العربيين مواقف سياسية واجتماعية دولية وشعبية غربية مسبقاً من السعودية للانتماء الدولي وخاصة الأوروبي من العنجهية المالية السعودية محاولات الابتزاز المالي خلافاً لسياسة مسبقة بين تركيا والسعودية خلافاً لقطرية - سعودية أدت إلى تعزيز الضغط ارتكاب الجريمة على أراضي دولة أخرى بما يفسح مجال للقضاء الدولي	المرتكب جماعة مصنفة إرهابية رفض الحكومة اليابانية دفع الفدية، وتمويلها جزءاً من المسؤولية للصحفي الذي لم يكثر بتحذيرات حكومته بعدم التوجه إلى سوريا	الدعم المطلق الروسي لنظام الأسد محاولات إعادة الاستقرار في سوريا للنخس من اللاجئين كسبب رئيسي استغلال نظام الأسد لورقة الإرهاب والمساومة عليها
محاولات الوصول إلى العدالة	إدانة للجريمة وطلب تحقيق دولي وجدل مع الممثل الأممي السعودي، ومطالبة للسعودية بإثبات أنه ليس إعداماً تصفياً	ندرة على تويتر يبدو أنها لم تسمح بحولتها اسمها سوريا، أو بعشرات آلاف السوريين الذين قتلهم نظام الأسد إعداماً خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تصفياً	لا شيء لا شيء
توقع المستقبل	محاسبة بعض المجرمين المتورطين في قتل خاشقجي تصعيد السعودية قمعها للناشطين داخل أراضيها	لا شيء إخفاء المجرمين كما اختفى آلاف الدواعش	مكافأة المجرم، واستمراره في نفس النهج

هذه الخانات مفتوحة، وغير نهائية.

"جرائم الشرف"

عُرف على دم النساء

عنب بلدي
ملف العدد 349
الأحد 28 تشرين الأول 2018

إعداد:
نور دالاتي
حلا الإبراهيم
رهام الأسعد
محمد حمص

لاحق "الكابوس" رشا ذات الثمانية عشر عامًا، قبل أن يتحوّل إلى واقع أنهى حياتها بطلقات رشاش "كلاشينكوف" على مرأى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

القاتل الذي بثّ جريمته في مقطع فيديو ادّعى أنه أخوها، وأنه "يغسل عاره"، ولم يتم تداول روايات كثيرة للحادثة، كون الرواية الأساسية موثقة في قناة على موقع "تلغرام" للتواصل، تدعى "جرابلس نيوز الكابوس"، حرّضت على قتلها متهمة إياها بممارسة الدعارة. تختصّ القناة بنشر فضائح وممارسات فضائل المعارضة في مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي، وبحجة فضح انتهاكات العناصر تقوم بنشر أخبار عن علاقات جنسية تجمع بعضهم بنساء في المنطقة.

رشا بسيس، كانت الضحية الأولى لما تنشره هذه القناة، لكنّ فتيات أخريات تنشر القناة أسماءهن وصورهن بشكل واضح وتتهمهن بممارسة "أفعال لا أخلاقية"، قد يكنّ ضحايا جدداً لعرف اجتماعي سوري يمنح العائلة حق إنهاء حياة الفتاة التي يُشك بأخلاقية سلوكها.

حصدت قصة رشا، التي بدأت وانتهت على صفحات ومجموعات التواصل الاجتماعي العامة، تعاطفاً كبيراً، غلب بعض الأصوات المباركة لقتلها، لكن بالمقابل، غالباً ما يتم التكتّم على مثل هذه الحوادث التي تشير إحصائيات قضائية إلى أنها كانت وما زالت منتشرة في سوريا، وبكثرة.

عام 2005 شهد أول إظهار للقضية من أقبية المنازل إلى العلن، مدفوعاً بتحريك بعض المنظمات الحقوقية، والتجمعات النسوية، وحصدت استجابة قانونية وقضائية عدلت بموجبها القوانين المتعلقة بـ "جرائم الشرف"، وبدأ تسجيل عدد ضحاياها. لكن رصد الظاهرة توقف بحلول عام 2014، حينها كان المجتمع السوري قد بدأ بالتفكك نتيجة اختلاف القوى المسيطرة على الجغرافيا، وما لحقه من انزياحات ديموغرافية وأيديولوجية جعلت من السوريين مجتمعات موزعة على المدن الأكثر استقراراً ومناطق النزوح وبلدان اللجوء.



داخل الحدود.. "جرائم الشرف" بأشكال مختلفة

في تموز 2016 نقلت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام عن المحامي العام لريف دمشق، القاضي ماهر العلي، أن "جرائم الشرف" ارتفعت بشكل واضح، وقدرت الصحيفة بالاستناد إلى "مصادر قضائية" أنها زادت أربعة أضعاف ما كانت عليه.

متهمًا بإياها بخيانته، وتمت الجريمة بالتعاون مع شقيق الزوجة، وفق التفاصيل التي نشرتها صحيفة "حرييت" التركية. ورغم أن القانون في تركيا يعاقب مرتكب هذه الجرائم بالسجن مدى الحياة، تتزايد "جرائم الشرف" في المناطق السورية التي تسيطر عليها قوات مدعومة تركيًا، ومنها قضية رشا في مدينة جرابلس. ويرى العقيد أديب الشلاف أن الفوضى في هذه المناطق وحركة النزوح الكبيرة بداخلها، ساعدا على حدوث هذا النوع من الجرائم.

قضية "أبي مروان" سلطت الضوء على نقل بعض الأعراف الاجتماعية السورية إلى الخارج، دون اعتبارات لقوانين لا دينية أعطت النساء السوريات في أوروبا حريات غير مسبوقة، وحماية من سلطة الذكر. لكن في تركيا، حيث تتشابه المعتقدات الدينية بين السوريين والمجتمع المضيف إلى حد كبير، أخذت الجرائم بحجة الشرف على يد سوريين مساحة أكبر من الحرية رغم صرامة القوانين المطبقة في هذا الإطار. وسُجلت آخر جريمة بدواعي "الحفاظ على العرض" في آب الماضي، حين أقدم السوري محمد العابد على قتل زوجته

عن السلوكيات التي يحددها الدين والمجتمع. لكن هذه الحوادث لم تفلح بشكل كاف، إذ تمّ تزويج رشا في سن مبكرة وهي لا تزال قاصرة، وذلك لم يرد عنها قدرًا كان أخوها أدواته العنيفة.

في الخارج.. لم تتبدل مبررات الجريمة
بشار بسيس، أخو رشا، والقاتل الذي استخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمسرح لجريمته، لم يكن الأول. سبقه إلى هذا الإشهار أبو مروان، اللاجئ السوري في ألمانيا الذي بثّ في آذار الماضي فيديو على صفحته الشخصية، اعترف خلاله بقتل طليقته أمام أعين أطفاله، مبررًا دوافعه بأنها تزوجت من رجل ينتمي لطائفة دينية مختلفة، وأنها لم تسمح لأطفاله بالعيش معه. ودعا "أبو مروان" رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر المقطع على نطاق واسع، لتكون طليقته "عبرة لكل امرأة تحترف عن الطريق"، على حد قوله. وجرد الرجل في دولة لا تعترف بـ "جرائم بالدافع الشريف" كما يطلق عليها قضائيًا في سوريا، أدى إلى محاكمته، ومعاقبته بالسجن المؤبد، واعتبر القضاء أن الجريمة ارتكبت "بدوافع دينية".

بإعدام امرأة في بلدة معرة مصرين في ريف إدلب بتهم تتعلق بارتكاب أفعال "منافية للأخلاق". تلك الحدود، ولدت خوفًا أسهم في تقليل القضايا التي تؤدي إلى جرائم بدواعي الشرف، من وجهة نظر العقيد أديب الشلاف، مدير الشرطة الحرة في حلب. الشلاف، أكد في لقاء مع عنب بلدي، أنه لم يواجه "جرائم شرف" خلال عمله على رأس الشرطة الحرة في حلب مرجعًا ذلك إلى وعي الناس بأنهم في خطر عام، لكنه لم يستبعد حدوثها "كون الجرائم من هذا النوع لا يُسمح بفضحها". مديرة مكتب المرأة ورعاية الطفل في جبل الزاوية، فاطمة الحجي، لديها وجهة نظر مشابهة بحكم مخالطتها الكثير من الشابات السوريات، وترى أن "جرائم الشرف" غير منتشرة على نطاق واسع في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، مرجعة ذلك إلى أن الأهالي باتوا يتخذون إجراءات أكثر تشددًا بحق بناتهم، عبر إجبارهن على طريقة لباس محددة والتحكم بهن وتقييد حريتهن. وتضيف الحجي لعنب بلدي أن الأهالي لجؤوا إلى تزويج فتياتهن القاصرات، خوفًا عليهن، ودرءًا لاحتمالات ابتعادهن

العربي اتهم مقاتلي المعارضة "بتحريض الفتيات للتمرد على أهاليهن، وتحريض الأهالي على قتل فتياتهن"، وهذا من وجهة نظره، أدى إلى زيادة هذا النوع من الجرائم. لكن الإحصائيات التي تجريها المؤسسات المرتبطة بالدولة السورية لا تشمل المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، ما يكذب ادعاءات العلي، ويحصر هذا الارتفاع الذي تحدث عنه في مناطق سيطرة النظام. على الجانب الآخر، خرجت هذه القضية في بعض المناطق التي تسيطر عليها قوى إسلامية متشددة من الإطار العائلي، ودخلت في إطار تطبيق الشريعة. تنظيم الدولة، نشر مقاطع فيديو عدة تظهر إقامة حدّ "الرجم حتى الموت" بحق نساء اتُهمن بالزنا، ويوثّق موقع "يوتيوب" تنفيذ بعض هذه الحدود، منها ماتم في ريف حماة في تشرين الثاني 2014، وفي مدينة الميادين في ريف دير الزور بتاريخ 14 من أيار 2017. "جبهة النصرة" أيضًا نفذت حدودًا مشابهة، لكن رميًا بالرصاص، ففي بداية شهر كانون الثاني عام 2015 انتشر فيديو على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي يظهر قيام عناصر من النصرة



أبو مروان، اللاجئ السوري في ألمانيا الذي بثّ فيديو مباشر بعد قتل زوجته (إنترنت)

ودعا إلى منع كل أشكال جرائم الشرف والتأكيد على أنها مخالفة صريحة لنصوص الشريعة ومقاصدها. حراك مدني- فني لم ينصر النساء الضحايا حرك صعود قضية "جرائم الشرف" في سوريا في أواسط العقد الماضي إلى العلن أوراقًا قانونية، وبذل في شكل التعاطي القضائي مع هذه الظاهرة، وباتت النساء والفتيات من ضحايا "جرائم الشرف" يوثّقن في إحصائيات رسمية وغير رسمية يستخدمها حقوقيون لرصد صعود وهبوط نسبة هذه الظاهرة. وكان لا بد من انفتاح أكبر على الظاهرة التي يبدو أنها كانت في ذلك الحين تتفاقم بشكل كبير، ما جعل من سوريا عام 2010 ثالث دولة عربية في قائمة "جرائم الشرف" بعد

أن تكون الأمة قد اختارت تطبيق هذا الحكم ووافقت عليه عبر مؤسساتها الديمقراطية، وللحدود شروط كثيرة ودقيقة لا بد منها حتى يتحقق الحكم الشرعي. وأشار الباحث الإسلامي إلى أن هذه الشروط لها من "الشدّة والصرامة"، بحيث يستحيل تحقيقها. واعتبر ارتكاب جرائم القتل باسم "جرائم الشرف" هو منطق مرفوض إسلاميًا وفق آله الفقه الإسلامي وأصوله. ويقول حبش، "نحن نخترنا وجوب العقاب على الجاني بالقصاص، مع إمكان تخفيف القصاص والاستفادة من العذر المخفف إذا تحقق عنصر المفاجأة حال الجناية، وثبتت الخطيئة بالأدلة الشرعية، وهذا ما يحقق مقاصد الشريعة في تحقيق العدل والحق في الأرض.

واعتباره جريمة أخلاقية واجتماعية، وخاصة "عندما يتضمن خيانة زوجية، وذلك حرصًا من الشريعة الغراء على استقرار الأسرة". ويضيف الباحث الإسلامي أنه من البديهي أن تقوم "الشريعة بتقرير عقوبة رادعة على طرفي الزنى عندما يثبت ذلك بالأدلة القضائية المحكمة"، وكانت "هذه العقوبات" في بداية الإسلام تتم بجلد الزناة وهو نمط متعارف عليه، ولكن خلال تاريخ الفقه الإسلامي طرأت عليه تعديلات كثيرة تناسب تطور الحياة والأعراف التشريعية في كل بلد من البلدان. والعقوبات الشرعية المقررة على جريمة الزنى ليست شأنًا فرديًا، يطبقه من شاء كيف ومتى ما شاء، وفق حبش، مضيفًا أن هذا شأن الحكومة الشرعية التي من واجبها تطبيق القانون، ولا يتم ذلك إلا بعد

ترفض الشريعة الإسلامية القصاص الفردي، وتوجب إرجاع القضايا إلى القضاء المختص للنظر في التهمة من خلال محاكمة عادلة ومبنية على الأدلة الشرعية والقرائن المتفقّة مع العقل والمنطق. الباحث والكاتب الإسلامي السوري وعضو مجلس الشعب سابقًا، محمد حبش، يعرف "جرائم الشرف" بأنها "الجرائم الخاصة بالانتقام من الأنثى أو الرجل إذا اشتبه في مقارفتها الفاحشة، فهو أمر مستهجن وغير مقبول لا لغويًا ولا شرعيًا، وهو استخدام مستحدث"، مؤكدًا أن المصطلح شاع استعماله "عبر الخطاب الصحفي، وليس عبر لغة الفقهاء". ويقول حبش في دراسته "جرائم الشرف بين الشريعة والقانون" إن الإسلام جاء شديدًا في تحريم الزنى

جريمة الشرف في الشريعة الإسلامية

صورة تعبيرية (تعديل عنب بلدي)

الفرق بين العذر المدلل والعذر المخفف في القانون السوري



الأعذار المدللة
هي تلك الظروف أو الأسباب التي ينص عليها القانون صراحة، والتي من شأنها إعفاء الفاعل من العقوبة كاملة، على الرغم من مسؤوليته التامة في ارتكاب الجرم. ويطلق عليها أحياناً "موانع العقاب"، وهي مقررة قانوناً لعدة أسباب، منها الخدمة التي قد يقدمها الفاعل في كشفه للجريمة، أو تسهيل عملية القبض على الشركاء، أو المحرضين أو المتدخلين أو لحض المتراجعين عن الجرم أو من لديه نية التوبة على عدم الاسترسال فيها".



وأما الأعذار المخففة
فهي حالات حددها الشارع على سبيل الحصر، وفيها يلتزم القاضي بتخفيض العقوبة المقررة للجريمة، وفقاً لقواعد معينة في القانون حسب سلطته التقديرية. وقد تكون الأعذار عامة ولها صفة الشمول، ويسري مفعولها على كل جريمة متى توافرت فيها شروط العذر، كما هو الحال في عذره (المادة 232 عقوبات)، وعذر القصر (الأحداث) والدافع الشريف (المادة 192)، وما إلى ذلك من الأعذار العامة.



القانون السوري يمنح عذراً مخففاً "الدافع الشريف"

ولا عبارة في ذلك للزمن طال أم قصر"، وفق ما نشرته مجلة "المحامون" في عددها الثاني، تحت عنوان "اجتهاد نقض رقم 1157، بتاريخ 30 من تشرين الثاني 1982".
فوفقاً للمادة 15 يشترط لمنح العذر المخفف لعقوبة القاتل وجود عنصر المفاجأة، "من فاجأ زوجه أو أحد فروع أو أصوله أو أخته (...)", أما التراخي في الزمن وارتكاب جرم القتل في اليوم التالي أو بعد ذلك، فينفي عنصر المفاجأة، الذي يولد سورة الغضب (نوبة الغضب)، وبالتالي ينفي استفادة القاتل من العذر المخفف. كما أكدت محكمة النقض أنه "لا يجوز الأخذ بالدافع الشريف عند انتفاء التلازم بينه وبين فعل القتل، وذلك بظهور أدلة أخرى تكفي للدلالة على قيام حالة معاكسة تنفي وجود هذا الدافع، وتؤكد أن الفعل وقع نتيجة دوافع أخرى"، وعلى هذا فإن قتل الأب لابنته بعد تزويجها، ولأسباب تعود إلى سوء سلوكها قبل الزواج ينفي عنه الدافع الشريف، المخفف لعقوبة القتل، بحسب مجلة "المحامون"، في العدد 1979.

المرتبكة بالدافع الشريف، في المادة 192، من قانون العقوبات السوري، والتي حددت العقوبات المخففة في حال توافر هذا الدافع. وعرف قانون العقوبات "الدافع" بأنه "الغلة التي تحمل الفاعل على الفعل أو الغاية القصوى التي يتوخاها"، إلا أنه لم يحدد ما هو الدافع الشريف، وترك أمر تعريفه وتحديدده للقاضي. وبعد صدور عدة اجتهادات قضائية توصلت محكمة النقض إلى عدة تعريفات للدافع الشريف منها أنه "عاطفة نفسية جامحة تسوق الفاعل على ارتكاب جريمته تحت تأثير فكرة مقدسة لديه بعيدة كل البعد عن الأنانية والأثرة ومنزهة عن الحقد والانتقام، وعن كل ما فيه مصلحة فردية أو عاطفة خاصة أو غاية شخصية". وفي اجتهاد آخر اعتبرت محكمة النقض أن الدافع الشريف هو "عاطفة نفسية جامحة تدفع صاحبها إلى ارتكاب جريمته تحت تأثير فكرة مقدسة لديه لا سبيل إلى تجاهلها وإهمالها وطرحها، وهي الحفاظ على العرض والذود عنه، ويعتبر الدافع موجوداً لمجرد وقوع القتل تحت تأثير اعتداء القاتل على عرض القاتل

فيما لم تأت على ذكر "الحالة المريبة" التي كانت مبرراً لمنح العذر المخفف في القانون القديم، والتي كان الإبقاء عليها يعرض الكثير من النساء لخطر القتل تحت ذريعة الدافع الشريف، بحجة "الحالة المريبة" في حال عدم القدرة على إثبات الزنا. وجاء نص المادة أنه "يستفيد من العذر المخفف من فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروع أو أخواته في جرم الزنا المشهود أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر فأقدم على قتلها أو إيذاها أو على قتل أو إيذاء أحدهما بغير عمد وتكون العقوبة الحبس من خمس سنوات إلى سبع سنوات في القتل". وبالتالي إذا أثبت القاتل وجود جرم الزنا عند زوجته أو أخته، وأنه فاجأها في أثناء الفعل، يستفيد من تخفيض العقوبة للحبس من خمس سنوات كحد أدنى، إلى سبع سنوات كحد أقصى، ويرجع تقدير ذلك للمحكمة.

الدافع الشريف في القانون السوري

جاء النص على منح عذر مخفف للجرائم

بقي قانون العقوبات السوري الذي صدر بالمرسوم التشريعي رقم 148 لعام 1949، يعفي القاتل من العقوبة في حال إقدامه على القتل، متذرعاً بـ "الدافع الشريف"، بمنحه عذراً محلاً من هذه العقوبة، وفي عام 2009 طرأ أول تغيير عليه، فبات القاتل بهذا الدافع يُحكم مدة سنتين كحد أقصى.

إلى أن صدر المرسوم رقم 1 لعام 2011، الذي ألغى نص المادة 548 من قانون العقوبات السوري، والتي كانت تنص على أن القاتل "يستفيد من العذر المدلل من فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروع أو أخته في جرم الزنا المشهود أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر، فأقدم على قتلها أو إيذاها أو على قتل أو إيذاء أحدهما بغير عمد، ويستفيد مرتكب القتل من العذر المخفف إذا فاجأ زوجه أو أحد أصوله أو فروع أو أخته في حالة مريبة مع آخر". وتم استبدال المادة 548 السابق ذكرها، بالمادة 15 من المرسوم رقم 1 لعام 2011، التي ألغت استفادة القاتل من العذر المدلل من العقوبة، في حال ارتكابه لجريمة القتل بالدافع الشريف،

عدد جرائم الشرف في سوريا بين عامي 2010 و2013



2010: 249 حالة

2012 و2013: 47 حالة

2014: 60 حالة

على بعض من يقتلون النساء. وعقب ذلك صدر المرسوم رقم 1 لعام 2011، جاء استجابة للضغط الذي شكله التحرك الحقوقي، ورفع سنوات السجن لمرتكبي "جرائم الشرف" إلى سبع سنوات كحد أقصى. قلص ذلك التعديل الجرائم المرتكبة بحجة الدفاع عن العرض والشرف، إذ أشارت إحصائية قضائية سورية، نشرتها جريدة "الوطن" المحلية قبل خمسة أعوام، إلى أن عدد "جرائم الشرف" في تراجع خلال عامي 2012 و2013 إلى نحو 47 جريمة شرف، واصفة هذه الأعداد بالقليلة. قاد "مرصد نساء سوريا" النشاط المدني الداعي لمناهضة تبرير القتل بحجة الدفاع عن العرض، ونظم خلال فترة نشاطه جملة من المحاضرات في عدد من المدن السورية، لكن هذا النشاط تراجع بشكل كبير خلال أعوام الثورة السورية.

إن تلك الحملات تمت من قبل ناشطين ومنظمات مجتمع مدني، وكانت تطالب بإلغاء العذر المدلل والمخفف للقاتل الذي يقتل بذريعة الشرف. ولفتت فليحان إلى أن الضغط كان في إطار قانوني لأن القانون هو من يسهل ارتكاب جرائم من هذا النوع، مع استفادته من تخفيف الحكم. بناء على هذه التحركات تم تعديل المادة 548 من قانون العقوبات السوري بالمرسوم الرئاسي رقم 37 لعام 2009، وأصبحت عقوبة مرتكب هذه الجرائم تصل إلى سنتين. لكن هذا التحرك لم يكن كافياً من وجهة نظر المرصد، ومن وجهة نظر منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان، ومنها "هيومان رايتس ووتش" التي أصدرت في تموز عام 2009 تقريراً بعنوان "لا استثناءات في جرائم الشرف"، وقالت إن التعديل يحمل تغييراً إيجابياً في قانون العقوبات لكنه ما زال يخفف العقوبة

اليمن وفلسطين، وفق إحصائية نشرتها آنذاك جريدة الوطن السورية، إذ شهد ذلك العام 249 حالة قتل بدافع "قضايا شرف".
تحرك حقوقي
في عام 2005 أطلق "مرصد نساء سوريا" حملة "لمناهضة جرائم الشرف" بهدف إلغاء المادة 548 من قانون العقوبات السوري، وتعديل المادة 192 من القانون نفسه، بهدف معاملة القتل بهذا العذر كالقتل بأي عذر آخر، دون إمكانية الاستفادة المسبقة من القانون. وبعد ثلاثة أعوام عُقد مؤتمر وطني تحت عنوان "الملتقى الوطني حول جرائم الشرف"، وانتهى بمجموعة توصيات تهدف إلى مناهضة "جرائم الشرف" في سوريا. الناشطة في مجال حقوق الإنسان ريماء فليحان، التي كانت إحدى النساء اللاتي شاركن في حملات حقوقية آنذاك لمواجهة هذه الجرائم، قالت لعنب بلدي

لقطة من مسلسل "أهل الراية" - (يوتيوب)



الدراما تنبش المستور

تحررت الدراما الاجتماعية السورية مع بداية العقد الماضي من قيود اجتماعية ورقابية عدة، وكسرت قوالب نمطية، واستطاعت أن تعكس ظواهر وقضايا لم تكن مطروحة على الشاشات.

وتناولت مسلسلات عدة قضية "جرائم الشرف"، في إطار مناصرة العمل المدني الذي كان يأخذ شكل ندوات ومحاضرات وحملات يجريها المرصد. طرح مسلسل "أهل الراية"، المنتج عام 2008 قضية قتل الفتاة التي يشك المجتمع السوري، لكنه عالجه بطريقة درامية، إذ تمت تبرئة الفتاة لعدم وجود شهود على الفعل "المحرم" الذي ارتكبه.

وقبل ذلك، قدم مسلسل "سيرة الحب"، الذي أنتج عام 2007 في إحدى حلقاته صورة واقعية عن فتاة تُقتل من قبل

عائلتها في جريمة لا تتم محاسبة مرتكبها لكونها متعلقة بقضية شرف. مسلسلات وأفلام أخرى عدة تطرقت إلى الموضوع ذاته، بهدف تسليط الضوء على القضية، وتوعية المجتمع بخطورتها، لكن هذا الطرح لم يكن يقدم حلولاً عملية أو دعوات لاتخاذ إجراءات قانونية تحد منها.

هذه التحركات بالمجمل، سواء على المستوى المدني والفني أو حتى الحقوقي، لا يبدو أنها أعطت نتائج ملموسة، خاصة خلال الحرب وما خلفته من أزمات على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

تدريسيات تحرض على الجريمة

بجسد المرأة وسلوكها، مشيرة إلى أن التسميات شريكة في الجريمة، إلا أنها ليست المحرض الوحيد على ارتكابها، بل توجد أسس أخرى أبرزها حماية القانون والمجتمع للمجرم.

وقالت، "نحن كنا نشطين في مجال حقوق المرأة كنا نعبر دائماً عن رفضنا لفكرة ربط الجريمة بالشرف".

خطورة إرفاق ألفاظ مثل "العار" و"الفضيحة" و"الشرف" وإقرانها بالجرائم، تكمن في أن تركيبة المجتمع وثقافته تنعكس من خلال لغته، التي تؤثر بشكل أو بآخر في تكوين الفكر الجمعي، إذ إن المصطلحات والمفردات الشائعة حول فكرة ما قد تؤثر في جوهرها وتدفع للتعامل معها بطريقة مختلفة، كما هو الحال في الجرائم المرتكبة باسم "الشرف".

أحد الجناة حين استخدم مصطلح "اغسل عارك" لتحريض شقيق الضحية على قتلها، حيث انتشر وسم "جريمة اللا شرف" عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنديداً بالجريمة، مرفقاً مع رسم للفتاة في الوضعية التي قتلت عليها.

وتعليقاً على ذلك، قالت الكاتبة والناشطة السورية ريماء فليحان إن "أولئك الذين يقتلون تحت مسمى الشرف هم كائنات مسعورة تفتقر للقوى العقلية والإنسانية"، معتبرة أن القانون "المتساهل" يشجع على ارتكاب الجريمة، وإلى جانبه المجتمع وأعرافه السائدة.

وأضافت فليحان، في حديث لعنب بلدي، أن التسميات التي تطلق على هذا النوع من الجرائم مرتبطة بالمرور الاجتماعي، الذي يختصر شرف العائلة

على قتل أنثى أصغر حجماً وأضعف بنية لا يتماشى مع "الشرف"، من منطلق لغوي، بل يتناقض معه تماماً.

تلك الدعوات تجسدت كثيراً في المجتمع العربي، إلا أنها غابت بصورة فعالة عن المجتمع السوري، الذي انحصرت فيه الدعوات ضمن نطاق تشديد العقوبة على مرتكب الجريمة والدفاع عن الطرف الأضعف في هذه الجرائم، في حين غفلت المنظمات السورية الناشطة في هذا المجال عن مجابهة تسميات شريكة في الجريمة ومحرضة على ارتكابها.

ورغم ضعف الاستجابة الحقوقية السورية لمكافحة مصطلحات "الاستشراف" تلك، كانت حادثة جرابلس بمثابة صخرة بين السوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أثارها

دعوات سورية خجولة لقلب مفهوم "الشرف".

لم تغفل المنظمات عن كارثة التسميات تلك، من منطلق أن دافع الجريمة قد لا يكون دائماً بسبب "الزنى" أو العلاقات المحرمة دينياً وقانونياً، بل قد تكون في إطار زواج شرعي دون علم أو رضا الأهل، أو زواج من غير دين وغير طائفة، وهو أمر شائع كثيراً في المجتمع السوري الذي تتعدد فيه الأديان والطوائف والمذاهب.

فظهرت دعوات إلى محاربة التناقض اللفظي وعدم ربط مصطلح الشرف بالجريمة، على اعتبار أن "الشرف" صفة نبيلة لا ينبغي أن تقترن مع لفظ "الجريمة"، الذي يعتبر فعلاً مشيناً مهما اختلفت دوافعه وأسبابه، كما أن تعاون مجموعة من الذكور الأقوياء

اختلقت التسميات التي تصف حالة القتل العمد لامرأة خرجت عن عرف العائلة أو تجاوزت حدود الشرع والقانون السائد، إلا أنها بررت بمحملها ارتكاب الجريمة باسم "الشرف" وتحت تأثير مشاعر الاستفزاز التي ثارت في نفس مرتكبها.

فالسائد بين العوام في المجتمع السوري هو لفظ "غسل العار" فيما يشاع لفظ "جريمة الشرف" بشكل أكبر بين طبقة المثقفين والمناهضين لهذا النوع من الجرائم، وكذلك في الأروقة الإعلامية، أما القانون السوري فسعى إلى ضبط التسمية بشكل أكبر، وخرج بعبارة تكاد تكون أسوأ من سابقتها وهي "جريمة قتل بدافع شريف".



الأردن أم سوريا..

من المستفيد من فتح نصيب؟

تجمع للسيارات السورية على معبر نصيب للدخول إلى الأردن تشرين الأول 2018 (ساتنا).jpg



عنب بلدي - أحمد جمال

شهدت التعاملات التجارية بين سوريا والأردن تسارعاً ملحوظاً بعد أسبوعين على فتح معبر جابر- نصيب، والذي نتج عن تفاهات سياسية، لتبدأ المراهات على الفائدة الاقتصادية الأكبر لكل الطرفين.

ومع فتح المعبر قبل أسبوعين، بدأت الأسواق في الأردن تشهد انتعاشاً متسارعاً وسط تهليل من مواطنين أردنيين في مواقع التواصل، إذ وجدوا الطريق إلى سوريا متنفساً تجارياً واقتصادياً يصل إلى السياحة، ليرد ناشطون سوريون بأن فتح المعبر صب في مصلحة الأردن بدل أن يفك الحصار عن سوريا التي تعيش حرباً طويلة.

وجاء افتتاح المعبر في 15 من تشرين الأول الحالي، بعد ثلاث سنوات على إغلاقه نتيجة سيطرة المعارضة على المنطقة الحدودية، لتتقطع العلاقات بين الأردن وسوريا بعدها، لتعود التفاهات الدولية مجدداً بعد سيطرة قوات الأسد على المعبر في تموز الماضي.

اتفاق المعبر ينص على السماح للمواطنين السوريين بالدخول إلى الأردن بعد الحصول على موافقة أمنية مسبقة، في حين يجب على الراغبين بالسفر ترانزيت عبر الأردن إلى دول ثالثة، الحصول على إقامة أو تأشيرة للدولة المسافر إليها أو القادم منها. كما يسمح للسائقين للسيارات العمومية السورية بالدخول إلى الأردن، لنقل المسافرين دون موافقة مسبقة وفق آلية اتفق عليها الطرفان، في حين يسمح للاتفاق للسوري الدخول بسيارته الخاصة التي لم تحمل لوحة سورية على أن تكون أوراقها قانونية. ورغم غياب الإحصائيات الرسمية لعدد العابرين إلى سوريا حتى اليوم، قدرت إحصائيات وزارة النقل الأردنية عدد المغادرين من المعبر بأكثر من ألفي مسافر يومياً إلى سوريا.

مواطنون أردنيون استفادوا مرهلاً

استغل مواطنون أردنيون افتتاح معبر جابر- نصيب، للتوافد إلى الأسواق السورية وشراء البضائع التجارية والزراعية وحتى المحروقات، نظراً لانخفاض أسعارها مقارنةً بالأسواق الأردنية.

وأسهمت التسهيلات المتاحة للأردنيين، إلى جانب فارق العملات والأسعار، بانتعاش الأسواق الأردنية والتوافد إلى المدن السورية القريبة والأقل كلفة في الشراء من نظيرتها الأردنية، بحسب ما قال معاون وزير الاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، في حديث إلى عنب بلدي. وأضاف المصري أن وفرة الأسواق السورية بالمنتجات ورخص أسعارها، وخاصة الزراعية، انعكس إيجابياً على الأسواق الأردنية، لتبدأ كل القطاعات فيها بالتحسن والانتعاش، بدل أن يكون ذلك في سوريا التي تعيش حرباً منذ ثمانية أعوام.

كما أن الأردنيين من تجار ومواطنين يستطيعون شراء المواد الغذائية والمحروقات وغيرها من الجانب السوري، دون فرض أي ضرائب على تلك المشتريات، وهذا ما أثار انتقادات من بعض النواب السوريين في مجلس الشعب الذين طالبوا بإعادة النظر بالشروط المفروضة بين الجانبين. ومع التوافد الكبير للأردنيين إلى سوريا، سجلت حركة العبور أكثر

من ألفي مسافر يومياً بحسب الإعلام الأردني الرسمي، معظمهم يدخلون بسياراتهم الخاصة التي يملؤونها بالبنزين ويشترتون حاجاتهم من الأراضي السورية، إضافة لقضاء سياحة رخيصة في دمشق.

الصحفي الأردني ورئيس تحرير راديو "صوت البلد"، محمد عرسان، قال لعنب بلدي "إن البضائع في سوريا أرخص من الأردن، وحتى السياحة في دمشق أرخص بكثير من السياحة في عمان نفسها"، إذا تعتبر العاصمة عمان من أكثر المدن غلاءً في المنطقة. وصنفت صحيفة "الإيكونوميست" البريطانية عمان بأنها أعلى المدن العربية، في تقرير نشرته في أيار الماضي، بينما احتلت المرتبة 29 عالمياً. ويوضح عرسان أن 70% من التجارة في شمالي الأردن، خاصة في مدن الرمثا وإربد، تعتمد على البضائع السورية بشكل رئيسي، مشيراً إلى أن الكثير من المحلات في تلك المنطقة أقفلت بعد إغلاق المعبر قبل ثلاث سنوات.

الأردن يفتح شرايين لتصدير بضائحه

الأردن يستفيد أيضاً من حركة البضائع والرسوم على الشاحنات عبر الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وهذا يقود إلى الجانب الأهم وهو تصدير البضائع إلى أوروبا عبر ميناء طرطوس، بدل النقل البحري من ميناء العقبة مرتفع التكلفة. وكان وزير الزراعة السوري، أحمد فاتح القادري، أعلن عن اتفاق مع الجانب الأردني على تسهيل تصدير الفواكه والخضار الأردنية إلى دول أوروبا الشرقية، عبر سوريا.

جاء ذلك خلال اجتماع القادري، الاثنين 22 من تشرين الأول، مع وفد جمعية المصدرين الأردنيين في دمشق، حيث قال إن من بين الاتفاقيات التجارية الموقعة بين الأردن وسوريا، بعد فتح معبر نصيب، هو تقديم تسهيلات لإعادة تصدير المنتجات الزراعية الأردنية إلى أوروبا الشرقية وروسيا عبر ميناء طرطوس السوري. وبحسب الاتفاق الذي نشرته صحيفة "الغد" الأردنية، سيتم إعفاء البضائع الزراعية الأردنية المعاد تصديرها عبر

ميناء طرطوس من الرسوم المعتادة، بنسبة 80%، حسبما قال القادري. ويوضح عرسان الفائدة الأردنية باعتبار ميناء طرطوس، "الطريق من عمان إلى العقبة يستغرق نحو أربع ساعات ويتكلف عالية حتى في أسعار المحروقات ضمن الأراضي الأردنية، أما التكلفة الأكبر فكانت بالنقل البحري من ميناء العقبة إلى طرطوس ومن ثم إلى أوروبا، هذه التكلفة كانت تثقل الاقتصاد الأردني".

ومن جهة أخرى، يطمح الأردن لفتح الطريق الواصل من سوريا إلى تركيا عبر معاير الشمال السوري، لتكتمل فائدته، كما يقول عرسان، إذ ما زالت تلك المعابر مغلقة منذ أعوام مع سيطرة المعارضة السورية عليها، وسط حديث دولي عن إعادة فتحها، لما يمثل ذلك من مصلحة مشتركة

الأسعار اليوم في سوريا بدأت بالتغير إلى الأفضل وخاصة الزراعية،

لدول المنطقة بما فيها تركيا. ومع اجتماع هذه الظروف المحيطة بالأسواق الأردنية من ركود اقتصادي وغلاء معيشي، صب افتتاح المعبر مع سوريا في مصلحة الأردن على المدى القصير على الأقل، لكن هذا لا يعني أن سوريا ستكون خاسرة، وإنما تستفيد في جميع قطاعاتها خاصة وأن عائدات التجارة والزراعة والسياحة ستصب في صالحها ولكن على المدى الطويل.

سوريا مستفيدة.. على المدى الطويل

لا شك أن للمعبر فائدة على الجانبين لما يقدم من انتعاش على كل الأصعدة، لكن النظام السوري سيستفيد بشكل أكبر سياسياً واقتصادياً، بعد أن بدأ يقدم نفسه كمنتصر ويعود لدوره العربي والدولي ضمن مؤسسات

الدولة الرسمية وبدعم إقليمي، كما يقول المحلل الاقتصادي عبد الحكيم المصري. ويضيف المصري، "سيبدأ التحسن الملحوظ في جميع القطاعات السورية في الأشهر المقبلة وليس على المدى العاجل، إضافة لما سيقدّمه المعبر من اتفاقيات تصدير إلى الخليج وأوروبا تصب في صالح النظام".

وبعد جمود الأسواق السورية خلال السنوات الماضية وتدني أسعارها خاصة في المنتجات الزراعية التي لا تجد قنوات لتصريف البضائع، بدأت تلك القطاعات تشهد انتعاشاً وارتفاعاً في أسعارها، ما سيقدّم فائدة تعود على المواطنين ومؤسسات الدولة، وخاصة إذا بدأ الاهتمام بالقطاعات الصناعية وتأهيل المنشآت المدمرة لتعاود إنتاجها وتصديرها.

ويرى المصري أن الأسعار اليوم في سوريا بدأت بالتغير إلى الأفضل وخاصة الزراعية، موضحاً، "بعض المواد فقدت من الأسواق لأنها قليلة مع توافد المشتريين الأردنيين، والآن هناك مواسم زراعية رخيصة لعدم وجود أسواق تصريف عند السوريين، بينما هي مطلوبة لدى الأردنيين وغالية الثمن، وهذا أدى لرفع الأسعار في الأسواق السورية وعادت عليها بفوائد كبيرة، بينما لن تستفيد الحكومة في الوقت الراهن لأنها مرحلة تجريبية".

غير أن المعبر مع الأردن يعتبر الطريق الوحيد لتصدير البضائع السورية وخاصة المنتجات الزراعية إلى دول الخليج العربي، بما يعود بالفائدة الاقتصادية على الأسواق السورية ويسهم برفع سوية تلك الأسواق المجمدة منذ سنوات، وسيكون محفزاً لفتح المعامل والمصانع مجدداً، بحسب المصري.

وفي الجانب الآخر، فإن العزلة السياسية الطويلة للنظام السوري، دفعته بمساعي حلفائه الروس لفتح المعبر بأي ثمن، وذلك لتسويق نفسه عربياً ودولياً وإظهار نفسه بموقع المنتصر بعد عزلة وأزمة استمرت لسنوات خاصة مع الجانب الأردني. ووفقاً للمصري، فإن الانهيار الاقتصادي للنظام السوري الذي

يغرق في ديون عظمى قد تصل إلى 100 مليار ليرة في خزينته، دفعته أيضاً للبحث عن كل الوسائل لترقيع ذلك العجز الاقتصادي في بلد مدمر عمرانياً ومالياً، خاصة بعد أن خسر معظم مصادره النفطية الموزعة بين حليفه الروس والإيرانيين وكذلك الأمريكيين شرقي سوريا.

وبالعودة إلى العهد الجديد بين الأردن وسوريا الذي بدأ باتفاق سياسي يؤدي إلى إعادة العلاقات إلى سابق عهدها، التي بدأت بفتح المعبر، فإن الطرفين مستفيدين على جميع الأصعدة، وسيحصد النظام الفوائد الأكبر نظراً لتردي الأوضاع في بلد غارق في الحرب والدمار.

وهذا ما يراه الصحفي الأردني محمد عرسان أن لسوريا فائدة كبيرة من فتح معبر جابر-نصيب، أهمها تصدير بضائعها إلى الخليج. وتسابق الأردنيون على تصريف العملات قبل الدخول إلى سوريا، حيث وصلت بعد أسبوع على فتح المعبر في مدينة الرمثا الأردنية إلى نحو مليار ليرة سورية، بحسب نائب رئيس جمعية الصرافين الأردنيين، مقبل المغايرة، في 20 من تشرين الأول الحالي.

كما سيستفيد النظام السوري برفد خزينته بمليارات الدولارات، جراء الضرائب الجمركية التي سيحصل عليها من مرور الشاحنات سواء على المعبر، أو شاحنات الترانزيت من لبنان، إلى جانب الاتفاقيات الأخرى وتصدير بضائعه إلى الخليج وغيرها. ولم تستقر معالم التعامل بين الأردن وسوريا بشكل نهائي، خاصة وأن الوقت القصير على افتتاح المعبر يعتبر بمثابة مرحلة تجريبية، ويمكن لاحقاً أن تتجلى صورة التفاهات الثنائية التي تعود بفوائد على الجانبين.

ومع تزايد المباحثات لإتمام الاتفاقيات الخاصة بمعبر نصيب، يبدو المعبر شرياناً حيوياً للمنطقة برمتها، خاصة وأن الأنظار اللبنانية والعراقية بالدرجة الأولى تترقب نجاح تجربة إعادة فتح المعبر، ما يعني أنه قد ينعكس على كل دول المنطقة ويسهم بانتعاشها الاقتصادي.



سبينما سورية في خدمة الدكتاتور

"كل واحد من المخرجين السينمائيين الكبار ملزم بإخراج فيلمين في السنة، عن التطور الزراعي في الاتحاد السوفيتي، والفيلم يجب أن يظهر الفلاحين أناساً سعداء وفرحين"، من هنا بدأت الخطة الستالينية التي سماها "اللائحة الرهيبة"، مستعيناً بمخرج سينمائي كبير، هو سيرجي أيزنشتاين، الذي قدم أفلاماً كرست سياسة روسيا البلشفية بعد الثورة.

عنب بلدي - حلا إبراهيم

المخيمات وقوارب الموت المتوجهة نحو الحلم بمعيشة آمنة في أوروبا. وهذه الأفلام منها ما هو روائي، أو وثائقي، وبعضها حقق جوائز عالمية، مثل فيلم "الخون البيضاء" الذي حقق جائزة "الأوسكار" لأفضل فيلم وثائقي قصير عام 2017، كما فاز فيلم "آخر الرجال في حلب" بعدة جوائز عالمية منها جائزة مهرجان "ساندانس" الأمريكي، أما في الأفلام الروائية فلا يزال فيلم "مسافر حلب- اسطنبول" للممثلة الأردنية صبا مبارك يحصد الجوائز العالمية، لطرحة قضية اللاجئين السوريين، خاصة الأطفال منهم .

وكانت آخر المشاركات للأفلام التي تعرض الأماسة السورية، هو فيلم "يوم أضعظ ظلي" للمخرجة سؤدد كعدان، وبطولة سوسن أرشيد، وسامر إسماعيل، والذي فاز بجائزة مهرجان "البندقية" عام 2018، وهو من إنتاج سوري لبناني فرنسي قطري مشترك، ويتناول الفيلم الذي صُوّر على الحدود السورية اللبنانية عام 2017، أحداثاً

العالمي وأكبر شريحة من الجمهور، عن طريق المهرجانات التي تعرض هذه الأفلام". أفلام المخرج جود سعيد، على سبيل المثال، حظيت بحضور كبير في المهرجانات، بالإضافة إلى نيله عدة جوائز، كونه استفاد من المواقع المدمرة في سوريا، التي شكلت بيئة ملائمة لتصوير أفلامه، فبدت ذات قيمة فنية عالية، بحسب موسى، الذي يدحض هذا التقييم معتبراً أن الجمهور تأثر بمشاهد الدمار أكثر من تأثره بالقصة أو بالإخراج، فجود يعطي في أفلامه (ومنها مطر حمص) صكاً ببراءة النظام أمام ضحاياه.

صراع سينمائي على حلبة المهرجانات خلال هذه السنوات حاول بعض المخرجين السوريين المعارضين إيصال صوتهم إلى العالم، بصنع أفلام تخدم القضية الإنسانية، من خلال تسليط الضوء على ما يعاونه من قصف وخوف واعتقال واختفاء قسري، بالإضافة إلى معاناة اللاجئين في

العامة للسينما في سوريا من الأفلام في السنوات الأخيرة ازدياداً في عدد الأفلام التي تنتجها المؤسسة، لدعم بروجاندا النظام، خاصة أن مؤسسة السينما تمتلك كل ما يلزم لإنتاج فيلم روائي بأقل التكاليف، يعكس الدراما". بعد اندلاع الثورة السورية في آذار عام 2011، أغفل النظام جانب الفنون بشكل عام والسينما بشكل خاص، إذ كان جل اهتمامه موجهاً لقمع الاحتجاجات والحملات العسكرية، خاصة أن سيطرة فصائل المعارضة على الأرض السورية كانت في اتساع. ويضيف موسى، "في البداية توجه اهتمام النظام إلى الدراما، ل طرح وجهة نظره، وتكريس روايته في مسلسلات تخدم سياسته، لكن هذه المسلسلات قوبلت برفض القنوات العربية، إذ امتنعت هذه القنوات عن عرض مسلسلات تتناول الحالة السورية، سواء من جهة النظام أو المعارضة، ما دفع النظام للتحويل إلى السينما التي تؤمن له الوصول إلى الرأي العام

الصديقة للاتحاد السوفيتي، ومنها سوريا، وكان من قبلها النظام العراقي، الذي أنتج فيلم (القادسية) كجزء من حربه مع إيران. إيران أيضاً استغلت السينمائيين لديها، والذين هم في معظم الأحيان ينتجون أفلاماً فيها نقد للمجتمع والنظام الإيراني، سواء بشكل مبطن أو واضح صريح مع نبرة إصلاحية.

تنبه النظام منذ تسلمه الحكم في سوريا إلى أن السينما والفنون عامة تلعب دوراً مهماً في "البروجاندا" أو الدعاية لأي نظام قمعي، إما بطريقة مباشرة عبر الترويج لفكره أو موقفه ووجهة نظره، أو بطريقة غير مباشرة بإنتاج أفلام لمبدعين من مواطنيه (ربما لا يكونون في صفه تماماً) مع ترك مساحة لهم يستغل من خلالها وصولهم للمنصات والجوائز العالمية، لإعطاء صورة مغايرة تحمل معاني التحضر والتنوع ويعتبرها جزءاً من عملية تلميع صورته.

ويشرح المخرج السوري تاجر موسى لعنب بلدي كيف ازداد إنتاج المؤسسة

ومن أبرز الأعمال إبان تلك الفترة فيلم "إضراب" عام 1924، و"السفينة الحربية بوتمكن" عام 1925، الذي تناول حادثة تمرد بحارة المدرعة "بوتمكن"، على ضباط المدرعة عام 1905، وهذا الفيلم تم اختياره كأفضل فيلم في تاريخ السينما العالمية، طبقاً لاقتراح نقاد العالم في عام 1957، وهو يُعتبر أيضاً من أكثر الأفلام الدعائية تأثيراً في تاريخ السينما في العالم. كانت السينما الروسية في الفترة الستالينية خاضعة لمنطق الاشتراكية الواقعية، الذي كان مفروضاً على جميع الفنون بما فيها السينما، لتروج لهذا الفكر، وظهرت هذه الهيمنة جلية بعد وفاة ستالين، إذ بدأت السينما الروسية بالتححر، وبالتالي الانتشار في مهرجانات عالمية، وظهر مبدعون في السينما بعيداً عن هيمنة الحكم.

السينما في خدمة الأنظمة الدكتاتورية انتقلت هذه السياسة إلى الدول

شباب

لا يزالون طلاباً..

هدف للتوظيف

في شركات

الاتصالات

السورية

ماري العمر - دمشق

أساسيات اللغة الإنكليزية، وعند تخرجه في الجامعة تتم إعادة إجراء المقابلة معه، لتعيينه في القسم المناسب، وعلى هذا الأساس يتم تثبيته بعقد رسمي في الشركة.

مزايا وشروط "مقبولة"

تعتبر شروط التوظيف في شركات الاتصالات الخلوية مقبولة بالنسبة للطلاب الجامعيين، وفق ما قالت لمى، طالبة في قسم إدارة الأعمال وموظفة في شركة "سيريتل"، مشيرة إلى أن شروط التوظيف متوفرة لدى معظم الطلاب الجامعيين.

وعن الرواتب، قالت لمى إن الموظف في خدمة الزبائن يتقاضى عن الساعة الواحدة ما يصل إلى 400 ليرة سورية، أي 32 ألف ليرة سورية في الشهر في حال عمل الطالب 80 ساعة كحد أدنى، أي بمعدل ثلاث ساعات في اليوم مع يوم إجازة واحد. ويعتبر الراتب مقبولاً بالنسبة للرواتب المعتمدة

العمل بدوام جزئي، لا يضطرون معه إلى ترك دراستهم.

إقبال الطلاب على هذا العمل يأتي من منطلق المزايا التي تقدمها الشركات لهم، وهي إقامة دورات تدريبية على مهارات التواصل، كون الطلاب سيكونون على اتصال دائم مع العملاء، فضلاً عن دورات تدريبية أخرى تؤهلهم للترفع إلى أقسام أخرى.

وعند زيارة مراسل عنب بلدي مراكز شركة "سيريتل" في دمشق، قالت إحدى الموظفات التي تحفظت على ذكر اسمها لأسباب أمنية، إن الشركة اعتمدت في الفترة الأخيرة نظام العمل بدوام جزئي، والذي حُدّد بـ 80 ساعة شهرياً كحد أدنى.

وأضافت الموظفة أن شروط العمل بدوام جزئي تفرض أن يكون المتقدم طالباً جامعياً، وفي سنواته الأخيرة حصراً، مشيرة إلى أنه في البداية يجري المتقدم اختباراً على برامج "أوفيس" (وورد- إكسل) بالإضافة إلى

بالدخول إلى مكاتب وأفرع شركتي الاتصالات الخلوية الوحيدتين في سوريا يلحظ الزائر أن القائمين على خدمة العملاء شباب لا تتجاوز أعمارهم سن 22 عاماً، وهم في الغالب طلاب جامعيون، لا يزالون في طور المرحلة الدراسية.

ورغم أن الإعلان عن ذلك التوجه، بالنسبة لشركتي "سيريتل" و"MTN"، لم يُصرّح به بشكل رسمي بعد، بدا إقبال طلاب الجامعات على العمل لديهما واضحاً خلال الآونة الأخيرة، التي تشهد ندرة فرص العمل وتراجع وتيرتها في عموم الأراضي السورية.

من "خدمة الزبائن" إلى عقود ثابتة

ينخرط عدد من طلاب الجامعات في العمل بقسم "خدمة الزبائن" لدى شركتي الاتصالات السورية، على اعتبار أنها توفر لهم فرصة

فيلم مطر حمص للمخرج جود سعيد - (يونيو)

” أفلام المخرجين المعارضين امتازت، على الرغم من قلتها، بطابعها الوثائقي، إذ قدمت شخصيات معروفة بين الناس، وظهر هؤلاء بشخصياتهم الحقيقية، وقصصهم الحقيقية، من دون أي إضافات درامية أو دعائية، فامتازت تلك الأفلام بالواقعية والصدق



المعارضة بغية الوصول إلى قصص ينشرها، كما يكون شاهداً على مجزرة الكيماوي وجزء منها، والتي صورها الفيلم على أنها من ترتيب "فصائل المعارضة".

يؤكد "رجل الثورة" وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وتأليف حسن م يوسف، على دعابة النظام ببراءته من استخدام الكيماوي، ويعطي إثباتات لدعائه، ويأتي بعد عدة أعمال قدمها أنزور عما يدور في سوريا، وإظهار المعارضين على أنهم "إرهابيون".

من وجهة نظر المخرج تائر موسى، فإن "أفلام المخرجين المعارضين امتازت، على الرغم من قلتها، بطابعها الوثائقي، إذ قدمت شخصيات معروفة بين الناس، وظهر هؤلاء بشخصياتهم الحقيقية، وقصصهم الحقيقية، من دون أي إضافات درامية أو دعائية، فامتازت تلك الأفلام بالواقعية والصدق".

"خالد" إحدى شخصيات تلك الأفلام، وهو منقذ في الدفاع المدني، قتل في أثناء قيامه بواجبه في إنقاذ الأطفال، في فيلم "آخر الرجال في حلب" للمخرج فراس فياض، وهذا الفيلم اعتبر من أفضل خمسة أفلام وثائقية، إذ تم ترشيحه لجائزة أوسكار.

ملائمة لقصص أفلامه التي تتكلم عن الحرب. ويشترك سعيد في مهرجان أيام قرطاج السينمائية، في 3 من تشرين الثاني المقبل، بفيلم جديد بعنوان "مسافر الحرب"، وهو أحدث أعماله السينمائية، من بطولة أيمن زيدان، ولجين إسماعيل، ولينا حوارنة، ومن إنتاج لبناني لشركة "الأمير".

لم يغير سعيد في فيلمه الجديد من الخط الدرامي الذي بدأه باسفل الخطيب، في "مسافر دمشق-حلب" من تصوير سكة السفر المحفوفة بالمخاطر، واستغلال دمار حلب مرة أخرى، عبر قصة "بهاء" (أيمن زيدان) وهو موظف في شركة الكهرباء بمحافظة حلب، على مشارف تقاعده، يخطط للحصول على تعويض نهاية خدمته والعودة للاستقرار في قريته الريفية البعيدة، رغم أن الحرب السورية مستعرة، ومعركة حلب في أوجها.

أما نجدت أنزور فقدم قصة صحفي أجنبي في فيلم "رجل الثورة". يأتي الصحفي إلى سوريا عن طريق التهريب، باحثاً عن موضوع يحقق له الشهرة، ولكنه يصد بمآزيره في سوريا، وهو بحسب رؤية المخرج معاكس لما تنقله وسائل الإعلام الأجنبية.

ثم ينخرط الصحفي في فصائل

ورغم فوز فيلم المخرج سيف الشيخ نجيب بجائزة أفضل فيلم روائي قصير، وهو بعنوان "خيمة 56"، أهمل الإعلام السوري الرسمي مشاركته قبل المهرجان كما أهمل فوزه بالجائزة بعد المهرجان.

وكانت الممثلة صفاء سلطان أعربت عن أسفها لما وصفته بـ "تعتيم" الإعلام الرسمي السوري على مشاركة فيلم "خيمة 56"، وكتبت عبر صفحتها في "فيس بوك"، "رغم تعقيم الإعلام السوري على الخبر للأسف، بس فرحتنا ونجاحنا أبداً مو مخبايين، تمنولنا الخير ومبروك لكل المشاركين". وأضافت سلطان أن فيلم "خيمة 56" هو الفيلم السوري القصير الوحيد المشارك بمهرجان الإسكندرية، وهو من إخراج سيف الشيخ نجيب وتأليف سندس برهوم وبطولة صفاء سلطان، وعدد من الممثلين السوريين المشاركين "تطوعاً" من دون أجر، لتقديم وجع وآلام الناس الذين يعيشون في مخيمات اللجوء، على حد تعبيرها.

طمس الجريمة.. سينمائيًا

كان لظهور المخرج جود سعيد في سينما النظام، دور في تدمير رواية واحدة في مناح عدة، مستغلاً وجود مواقع تصوير طبيعية، وبيئة مدمرة

"مسافر دمشق-حلب" ضمن مشروعها غير المعلن، في طرح رواية النظام وتبريره لكل ما حصل في سوريا من دمار وموت واختفاء، بوجود عناصر إرهابية ومؤامرة كونية، إذ يتناول قصة أب (دريد لحام) يقرر زيارة ابنته التي تسكن في حلب، ورحلته إلى هناك في حافلة تجتمع مع شخصيات العمل، وهذه الرحلة تظهر مشاهد الدمار الذي حصل لمدينة حلب، ملقياً بالمسؤولية فيه على عاتق المعارضة، ومغفلاً ما وقع على المدينة من قصف كثيف للطيران طوال سنوات.

ومن بين الأفلام الفائزة في المهرجان، فيلم "روز"، وهو اقتطاع وتجميع لمشاهد ظهرت فيها شخصية "روز" التي أدتها الممثلة سوزان نجم الدين في مسلسل "شوق" المنتج من شركة "إيمار الشام" عام 2017 ومن إخراج رشا شربتجي، وفازت نجم الدين بجائزة أفضل ممثلة عن دورها فيه. وبحسب ما صرحت به نجم الدين لصحيفة "تشرين" الحكومية في العام الماضي، فإن الفيلم تركيبة من المشاهد التي حملت الخط الدرامي لشخصية "روز" من مسلسل "شوق"، الذي يتناول قضية المخطوفات لدى تنظيم "الدولة الإسلامية"، وإظهارهن على أنهن من يمثلن الثورة.

مفترضة في شتاء عام 2012، عن سناء (سوسن أرشيد) التي تعيش في أنون حرب قادرة حتى على سرقة الخيلة. يعرض الفيلم قصة "سناء" التي تُسرق جميع أحلامها ويبقى لها حلم وحيد يتلخص بالحصول على أسطوانة غاز للطهي، لتتمكن من تحضير وجبة طعام لابنها، فتأخذ إجازة من عملها في يوم من الأيام لتبدأ رحلة البحث عن أسطوانة الغاز، لتجد نفسها فجأة عالقة في طرف مدينة "دوما" المحاصرة، هناك حيث تكتشف أن الناس يفقدون ظلالهم.

رد فعل النظام.. مكنة أفلام

هذا الوجود الواضح لسينما المعارضة، جعل النظام يفكر بالظهور بشكل أكبر عالمياً، لإيصال روايته، خاصة أن أفلامه كانت معظمها روائية، تعتمد على ما يكتبه المؤلف، حتى ولو كانت مجانية للحقيقة.

وكان ذلك جلياً في حفل توزيع جوائز مهرجان الإسكندرية لسينما البحر الأبيض المتوسط، الذي انتهى في 8 من تشرين الأول الحالي، إذ حظي فيلم "مسافر دمشق-حلب" للمخرج باسفل الخطيب، وبطولة دريد لحام، وسلمى المصري، وكندة حنا، بنصيب الأسد من الجوائز. أنتجت المؤسسة العامة للسينما فيلم

في سوريا، والتي يبلغ متوسطها 40 ألفاً للدوام الكامل، كما أنها تعتبر مناسبة لطالب جامعي لم يتخرج بعد، في حين يحصل الموظف الثابت في شركتي الاتصالات على راتب يبدأ بـ 75 ألف ليرة سورية، للعاملين في قسم خدمة الزبائن، و100 ألف ليرة وما فوق للعاملين ببقية الأقسام.

وقالت لى لعنب بلدي، "قدمت على الوظيفة لأرفع من مستوى سيرتي الذاتية، ولأتدرب على العمل كوننا نحصل على فرص تدريبية". لكن التخوف السائد حول هذا النوع من الوظائف هو استغلال الشركات للموظفين بعد تخرجهم، ومحاولة الهيمنة على خبراتهم، خاصة أن جميعهم سيمسجون خريجين وأصحاب شهادات.

فرص ملغومة في ظل الندرة

يجد الكثير من خريجي الجامعات في



موظفون في شركة "سيريس" للاتصالات الخوية - كانون الأول 2017 (سيريس)

أمراض الشتاء

يأتي فصل الشتاء ومعها أمراضه، كأعراض الجهاز التنفسي وأمراض المفاصل والأمراض الجلدية والنوبات القلبية وغيرها، وتعرف كلها بأمراض الشتاء، وهي تنتج عن التغيرات في الجو، إذ إن برودة المناخ تتسبب في نمو الجراثيم والفيروسات في الجو، كما أن البرد يؤثر على أجهزة الجسم الحيوية بشكل عام مؤدياً لهبوط المناعة، كذلك فإن الاعتقاد الخاطيء بأن برودة الجو لا تسبب ترقق الجسم كما في فصل الصيف يؤدي لعدم الحرص على النظافة بشكل جيد ما ينتج عنه تراكم العرق مؤدياً لنمو الميكروبات على الجلد والإصابة ببعض الأمراض الجلدية. وسنسلط الضوء هنا على أهم أمراض الشتاء وكيفية الوقاية منها.

د. كريم مأمون

ما أشيع أمراض الشتاء؟

• الأمراض التنفسية: نزلات البرد، الإنفلونزا، التهاب الأنف، التهاب الحلق، التهاب الجيوب، التهاب الأذن الوسطى، التهاب القصبات الهوائية، الربو.

تعتبر الفيروسات أشيع أسبابها، ولكن قد تحدث الأمراض بسبب جرثومي أو بسبب تحسسي، وتحدث العدوى الفيروسية أو الجرثومية عن طريق الرذاذ التنفسي في أثناء عطاس والسعال وعن طريق مفرزات الأنف واللعاب، وتنتقل عبر الهواء أو الأيدي عادة، ويمكن أن يصاب كامل أفراد العائلة عن طريق طفلهم المعرض للعدوى في المدرسة مثلاً، كذلك يحفز الهواء البارد نوبات الربو بشكل كبير، وتصبح الحالة أسوأ حين يصاب المريض بالزكام أو الإنفلونزا، إضافة لذلك فإن أنظمة التدفئة المنزلية تحفز نوبات الربو أيضاً.

• الأمراض الهضمية: تشنج الأمعاء، القرحة الهضمية، التهاب المعدة والأمعاء بالنوروفيروس. يؤدي التعرض للبرد إلى تشنج عضلات البطن، ما يسبب ألماً بطناً وشعوراً بالغثان وقد يحدث الإقياء، كما تحدث تشنجات في جدران المعدة والأمعاء والكولون وفرط حركة فيها ما يؤدي للإصابة بالغث المعوي والإسهال، ويكون هذا الإسهال حاداً (يستمر لفترة قصيرة نسبياً).

كما يسبب البرد انقباض الأوعية الدموية ويعيد توزيع الدم من جديد على مناطق حيوية في الجسم، وهذا قد يعرض المريض للتقرحات مثل قرحة المعدة والاثني عشر.

كما يعتبر نوروفيروس واحداً من أكثر الفيروسات انتشاراً في العالم، ويعرف بفيروس الشتاء لكونه يظهر وينتشر بشكل كبير خلال الطقس البارد، وهو يصيب المعدة ويسبب الإقياء والإسهال مع ألم وتشنجات في المعدة إضافة إلى ألم حاد في العضلات وصداع وعطش شديد نتيجة فقدان الجسم للسوائل، وهو فيروس شديد العدوى، ينتقل عن طريق الطعام الملوث أو المياه الملوثة، ولا يوجد علاج محدد له، لكن يتم إعطاء المريض مضادات الإسهال والكثير من السوائل، وتشفى الحالة خلال بضعة أيام.

• الأمراض الجلدية: قرحات البرد الجلدية، جفاف الجلد، عضه الصقيع. قرحة البرد هي بثور صغيرة ممتلئة بسائل شفاف تتشكل حول الفم أو الأنف وعلى الذقن، يتسبب بها فيروس الهربس البسيط عادة، وتحدث نتيجة الإصابة بالإنفلونزا والتهابات الجهاز التنفسي والتعرض للرياح الباردة والإجهاد العاطفي أو الجسدي،

وتشفى عادة من تلقاء نفسها خلال 7 إلى 10 أيام.

الجلد الجاف هو حالة شائعة، وغالباً ما يكون أسوأ في فصل الشتاء عندما تكون الرطوبة البيئية منخفضة، لذلك يعتبر الترطيب ضرورياً خلال فصل الشتاء، حيث تعمل المرطبات الجلدية كمانع للتسرب لوقف تخر الرطوبة الطبيعية لل بشرة.

وتنتج عضه الصقيع عن نقص تدفق الدم في نهايات الأطراف نتيجة تقبض الأوعية الدموية بفعل البرد الشديد.

• الأمراض المفصليّة: آلام المفاصل، النقرس.

لا يسبب البرد التهاب المفاصل ولكن مع انخفاض درجات الحرارة تصبح المفاصل أكثر تصلباً ما يؤدي إلى الشعور بالألم، ويعتبر الداء التنكسي الذي يصيب غضاريف مفاصل الركب هو الأكثر تأثراً بالبرد، حيث يزداد ألمه دون أن يعرف سبب ذلك، كما يمرض البرد آلام الظهر والرقبة بسبب تقلص العضلات والأربطة. كذلك فإنه عند وجود ارتفاع بحمض البول في الدم فإن البرد يؤدي إلى تحوله إلى بلورات تترسب في بعض الأماكن ذات التروية الدموية الضعيفة كصيوان الأذنين ومفاصل القدمين، وهو ما يعرف بمرض النقرس.

• الأمراض الوعائية: الأزمات القلبية، السكتات الدماغية، جلطات الأطراف، برودة اليدين والقدمين (ظاهرة رينو).

يؤدي التعرض للبرد إلى تقبض فوري في الشرايين خاصة في الأطراف، وهذا يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في ضغط الدم ما يزيد العبء على القلب فتزداد نبضاته كما يزداد استهلاكه للأوكسجين، كل ذلك لا يسبب مشكلة عند الشخص الطبيعي الصحيح، لكن في حال كان الشخص مصاباً بتصلب الشرايين أو تضيقها فإن هذا الجهد قد يسبب الذبحة الصدرية والتي من الممكن أن تتطور إلى جلطة قلبية، كذلك فإن الارتفاع المفاجئ والشديد في ضغط الدم قد يؤدي إلى تمزق اللويحات العصيدية والتخثرات الدموية في الأوعية ما يسبب حدوث الجلطات القلبية أو السكتات الدماغية.

وتعتبر ظاهرة رينو حالة شائعة تجعل الأصابع يتغير لونها وتصبح مؤلمة جداً في الطقس البارد، ويحدث ذلك نتيجة تشنج الأوعية الدموية الصغيرة في اليدين والقدمين، ما يحد من تدفق الدم مؤقتاً فيها. • الأمراض البولية: القولنج الكلوية، زيادة عدد مرات التبول، السلس البولي. يسبب البرد تقلص عضلات الكلى

والحوالب والمثانة ما يؤدي للإصابة بالمغص الكلوي وكثرة التبول، كما تزداد أعراض ضخامة البروستات عند الرجال وتترافق بكثرة التبول الليلي، وكذلك يزداد حدوث السلس البولي خاصة عند النساء، ويزداد حجم البول أيضاً ويصبح لونه فاتحاً لأن برودة الجو تقلل من فقدان الجسم للسوائل.

• الأمراض العصبية والنفسية: نوبات اختلاج عند مرضى الصرع، الشعور بالكآبة أو ما يعرف باكتئاب الشتاء. تؤدي تقلبات الجو المفاجئة أحياناً لحدوث تشنجات عند مرضى الصرع، حيث يفقدون بفعل البرد أي استجابة لأدويةهم السابقة، كذلك تبرز في الشتاء مشاكل الاعتلال الموسمي التي تؤدي للشعور بالكآبة أو ما يسمّى باكتئاب الشتاء.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بأمراض الشتاء؟

تجنب البرد بارتداء الألبسة الشتوية المناسبة، وعدم البقاء في أماكن باردة، وتجنب التعرض للتيارات الباردة أو جفاف بلل المطر على الأجسام. ممارسة الرياضة قدر الإمكان لمنع تصلب المفاصل والعضلات وتحسين الدورة

الدموية. الحرص على إجراء التهوية الجيدة للمنزل يوميًا حتى في فصل الشتاء ومع برودة الجو.

الابتعاد عن المرضى وتجنب استخدام أدواتهم وحاجياتهم، وغسل اليدين المتكرر بانتظام لمنع نقل الفيروسات بعد ملامسة شخص مصاب أو ملامسة أشياء ملوثة كمسكات الأبواب أو درابزين الدرج..

تجنب الانتقال المفاجئ من مكان دافئ إلى بارد لتفادي حدوث صدمة البرد والتي يمكن استيعابها بطريقة بسيطة جداً وذلك بشرب كأس من الماء البارد قبل الخروج إلى البرد.

الإكثار من شرب الأعشاب الطبية كالزعرور البري والنعنع والعكبر وزيت السمسم وزيت حبة البركة والجينسنغ، وكذلك المكولات الغنية بالفيتامين ث كالليمون وعصير البرتقال.

الالتزام ببرامج اللقاحات المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية للأطفال، كما يمكن إعطاء لقاح الإنفلونزا للأطفال فوق عمر السنة أشهر ومرضى الربو والأمراض التنفسية والقلبية، حيث يقي بشكل لا بأس به من الإصابة بالأمراض التنفسية، على أن يتم إعطاؤه قبيل بدء فصل الشتاء (تشرين الأول) والتأكد أنه مصنع حديثاً لموسم العام نفسه.

ما الذي تعرفه عن دواء دوكسيسايكلين؟



فيبرامايسين، دوكسيسين، دوكسيدار، تابوسين، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر دوكسيسايكلين Doxycycline، وهو مضاد حيوي مشتق من الأوكسي تتراسايكلين، ينتمي إلى عائلة التتراسايكلينات، يعمل على تثبيط إنتاج البروتين في الجراثيم ما يحد من نموها وتكاثرها.

وهو واسع الطيف وفعال ضد العديد من سلالات الجراثيم سالبة وموجبة الجرام، ولذلك فهو يستخدم في علاج الحالات التالية:

البروسيل (الحمى المالطية).

حب الشباب.

التهابات الأسنان.

الكوليرا.

الالتهابات الناتجة عن المُتَدَثِّرة (الكلاميديا)

والتي غالباً ما تسبب الإفرازات الغزيرة من المهبل.

علاج مساعد ضد الملاريا، وللوقاية من الملاريا.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.

التهاب البربخ، السيلان، التهاب الإحليل اللاسيلاني.



كتاب

فن اللامبالاة

مارك مانسون

مراجعة جواد شربجي

"لا بد من قدر كبير من الطاقة والجهد لكي تقنع نفسك بأن خراكَ لا رائحة له، خاصة إذا كنت تمضي حياتك كلها في مرحاض".

هذا ما يقوله الكاتب الأمريكي مارك مانسون في أحد فصول كتابه "فن اللامبالاة"، عن أولئك الذين ينفقون أوقاتهم في حب ذواتهم والنظر إلى إيجابياتهم، فليس هناك إنسان خاص أو استثنائي أو عظيم، والمرضى أولئك الذين يخفون مشاكلهم ويختلقون نجاحات وهمية في كل لحظة، ليرفعوا من ذواتهم، والمقياس الحقيقي لتقدير الذات ليس هو معرفة كيف ينظر المرء إلى تجاربه الإيجابية، بل كيف ينظر إلى تجاربه السلبية.

يقول مانسون إن كتابه سيرضك على التفكير بمزيد من الوضوح في الأشياء التي تختار أن تعتبرها مهمة في الحياة، وفي الأشياء التي تختار أن تعتبرها غير ذات أهمية.

لن يخلصك الكتاب من مشاكلك وآلامك، وهو ليس دليلاً يوجه خطاك إلى العظمة، بل يريد هذا الكتاب أن يحول أملك إلى أداة في يدك، وأن يحول معاناتك إلى طاقة، وأن يحسن مشاكلك قليلاً.

يعتبر الكاتب "فن اللامبالاة" دليلاً للقارئ فيما يتعلق بالمعاناة وكيفية التعامل معها بشكل أفضل، وبشكل ذي معنى أكثر من قبل، ومع مزيد من الإحساس بالآخرين ومزيد من التواصل.

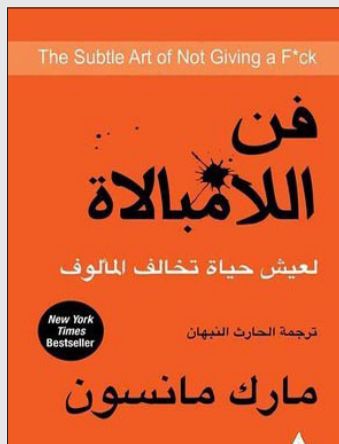
إنه كتاب عن "كيف تكون حركتك خفيفة رغم ثقل أحمالك"، و"كيف تتعامل بسهولة أكبر مع أسوأ مخاوفك، وكيف تضحك من دموعك وأنت تذرفها".

لن يعلمك الكتاب كيف تكسب مالا، أو كيف تحقق شيئاً، بل سيعلمك كيف تخسر من غير أن تشكل الخسارة مصدر قلق كبير لك، سوف يعلمك كيف تغطي عينيك وتثق بأنه من الممكن أن تسقط على ظهرك وتظل بخير رغم ذلك، سوف يعلمك كيف تصل إلى الاهتمام بعدد أقل من الأشياء.

وبعد ذلك تموت!

ينتهي الشاب كتابه، "إن مواجهة حقيقة بقائنا أمر في غاية الأهمية لأنه يزِيل عنا كل ما في حياتنا من قيم تافهة سطحية هشة، وفي حين ينفق أكثر الناس أيامهم في الجري خلف دولار إضافي، أو خلف زيادة شهرتهم واهتمام الناس بهم، ولو قليلاً، أو خلف مزيد من التأكيد على أنهم محقون أو على أنهم محبوبون، فإن الموت يفاجئنا بسؤال أكثر إيلاماً بكثير، وأكثر أهمية بكثير: ماذا ستترك من بعدك؟!

ليس كتاباً للتشاؤم، إنه كتاب يقول لك: اعرف بماذا تهتم.. كيف ومتى.



سنة أشياء عليك معرفتها قبل أن تصبح "يوتيوبر"

عنب بلدي - تميم عبيد

لسببين: الأول أن الجمهور نكي كفاية ليعرف أنه مجال دخیل عليك، ثانياً أنت ستشعر بالملل بعد فترة وتشعر أن كل مهمة في إنتاج الفيديو هي عمل روتيني ممل. جدد طاقتك كل فترة، واختر مواضيع تحبها وتستطيع التكلم عنها.

يجب أن تحافظ على الاستمرارية هذا هو العامل الأساسي في نجاح قناتك على يوتيوب، إن توقفت عن بث المحتوى لفترة سيئس المتابعون تفقد قناتك بعد فترة، يجب عليك تحمل المسؤولية والالتزام بتقديم المحتوى إلى المشاهدين.

ليست هناك منافسة.. بل جمهور لا يتعين عليك اعتبار اليوتيوبرز الذين يقدمون محتوى مشابهاً منافسين لك، في الواقع هم جزء من نسيج يوتيوب الإبداعي، التعاون والتنسيق معهم سيكسبك متابعين جددًا، وليس هناك قانون ضد متابعة عدة قنوات على يوتيوب، فقط جمهور يتفاعل مع المحتوى الذي تقدمه.

الأمر يحتاج بعض الوقت إذا أردت أن تكون ناجحاً على يوتيوب، يجب عليك التحلي بالصبر، إنشاء جمهور من المتابعين يستغرق وقتاً كبيراً، قد تشعر بالإحباط لعدم امتلاكك

صانعو المحتوى يجعلون الأمر يبدو سهلاً، لديهم مئات آلاف المتابعين خلال سنة أو أقل، كيف فعلوها؟! هل هو الحظ أم العلاقات التي لديهم؟ نعم هذا سبب لكنه يلعب دوراً أكثر ضالمة مما تعتقد.

الأمر ليس سهلاً.. شاهد فيديوهات اليوتيوبرز الأناج في العالم كونك شغوفاً بمجال ما سيساعد كثيراً، إذا كنت تتكلم حول مواضيع تعتقد أنها ستعجب الجمهور، فسيكون عمك في الاتجاه الخاطئ وهذا

سريتنا

من أجل أخي.. درعا



اعتقلهم عاطف نجيب. لكن الفيلم لا يخلو من التأثيرات ذات الطابع التركي، إلى جانب عدم مراعاته الكلية للعادات والتقاليد في المنطقة، وهذا ما ظهر جلياً في الموسيقى التصويرية وبعض ملابس الممثلين، إلى جانب إقحام تركيا في بعض التفاصيل. كما أن اللمسة الرومانسية المقحمة في الفيلم، عن فتاة يحبها علي العائد من تركيا، جعل بعض المشاهدين يصفونه بأنه كبقية الأعمال التركية التي يدخل فيها بشكل دائم طابع روماني.

الفيلم من نوع درامي لكتابه خالص جاهد كوروتلو وإخراج مراد أونبول وتمثيل إكبر كزماز، وبيرنا كورال تورك، وجيم أوجان، ورضا تابور، وفتح أمين أوغلو.

وتم تصوير "من أجل أخي.. درعا" في مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي وبولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا بدعم من وزارة الثقافة والسياحة التركية، وإنتاج شبكة "TRT" التلفزيونية التركية الرسمية.

"الناس لا يختارون طوعية أن يكونوا بلا أوطان"، هذا ما انطلق به فيلم "من أجل أخي.. درعا"، الذي يحاول تجسيد معاناة السوريين قبيل الثورة السورية، وبداية الثورة في مدينة درعا جنوبي سوريا، ابتداء من عبارة "إجك الدور يا دكتور" التي كانت الشرارة الأولى لانطلاق الثورة.

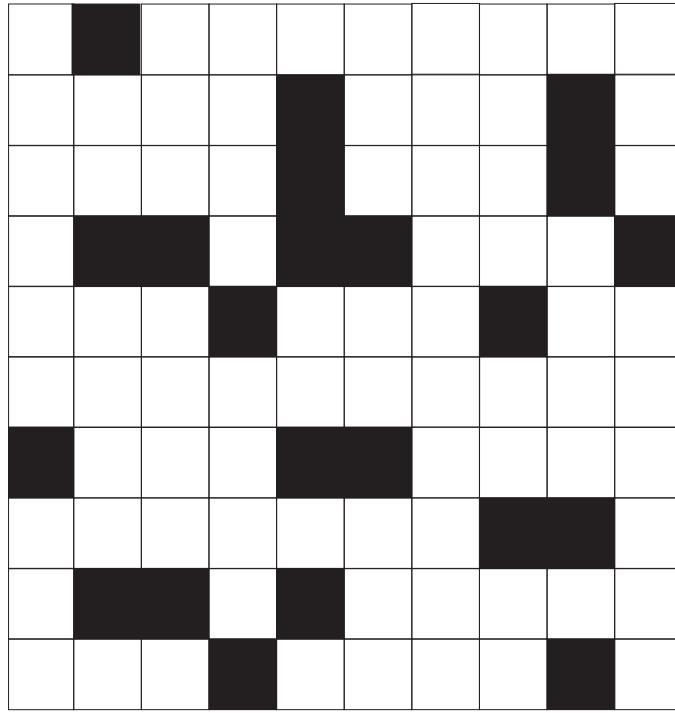
استند الفيلم إلى قصص حقيقية، وتناول أسباب الانتفاضة في سوريا التي تحولت إلى حرب قادها النظام السوري.

يبدأ العمل التركي بقصة اعتقال أطفال درعا بعد كتاباتهم ورفض عاطف نجيب ابن خالة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والذي كان يرأس فرع الأمن السياسي بمحافظة درعا جنوبي سوريا إطلاق سراحهم وتسليمهم لأسرهم، وإهانتهم لرؤساء العشائر الذين طالبوا بهم.

الفيلم يحكي قصة شاب يدعى علي، العائد من هجرته في تركيا إلى سوريا، للدفاع عن شقيقه عمر، أحد الأطفال الذين



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
1	4		2				9		
9					6	3			
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مضيق في الخليج العربي
2. نظرن إليه بحدة - فيضان ما بعد المطر مثلاً
3. طباخ - مرجل
4. واحدة
5. ثلثا يعي - لانهاية الزمن - انتفاخ مرضي في الجسم (مبعثرة)
6. خط وهمي يتساوى عنده الليل والنهار
7. أحس ببدي - ألهي
8. أعلى قمة في أوروبا
9. وضع السائل في الماكينة بغرض صيانتها
10. مرة الإحساس باليد (معكوسة) - مخزن بذرة الحياة

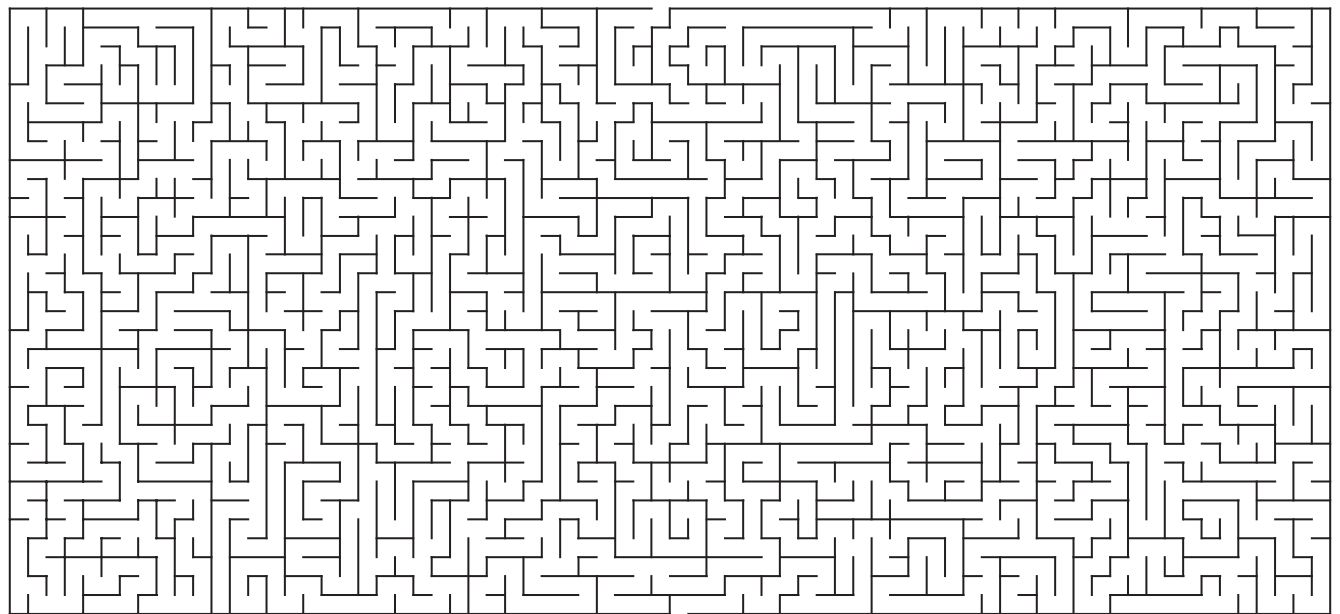
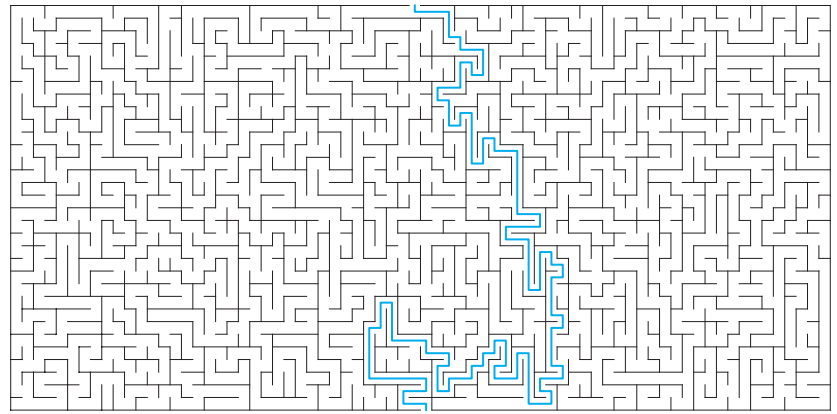
عمودي

11. في الطبخ - عكس متماسك (معكوسة)
12. حضن أو احتضن أو جمع - غير صالح للاستعمال
13. يسيل قطرات - مبدأ في الفكر الماركسي
14. باتحاد أمم العالم
15. ممر مائي بين البحرين الأحمر والابيض المتوسط
16. ثلاثة حروف متشابهة - ثلثا باب - ننهي
17. وضع شيئاً في مكان ما خفية
18. أخرج النهار - جلس أرضاً ووضع يديه على ركبتيه
19. عصير الزيتون - عملة روسيا
20. متشابهان - أمة ذات حضارة شبيهة بحضارة الفراعنة لكن في أميركا الجنوبية
21. نظرية داروين للتطور - قام من فراشه ومن سباته

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
خ			د	ل	ب		ا	ف	
ر			و	ط	ب		ا	خ	د
ت			ا	خ	ب		ر	ل	ف
ري			د	و	ا		ي	ا	ر
ت							ق	ي	ن
ك			س	د	ا		و	ا	ي
ت							ش	و	ك
ن							و	ل	ف
ن							ر	و	ب
ري							ك	ن	ا
ن							ا	و	ر

2	3	5	8	1	4	9	6	7
1	9	8	5	6	7	4	2	3
4	6	7	3	9	2	1	5	8
5	8	9	6	7	1	2	3	4
3	7	4	9	2	8	5	1	6
6	2	1	4	5	3	7	8	9
9	4	3	1	8	5	6	7	2
7	1	6	2	3	9	8	4	5
8	5	2	7	4	6	3	9	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أحداث ستاد بورسعيد

في 1 من شباط من عام 2012، وفي الذكرى السنوية الأولى لموقعة الجمل، وقعت أحداث شغب في ستاد بورسعيد راح ضحيتها نحو 72 قتيلًا، ومئات المصابين وفق ما أعلنت مديرية الشؤون الصحية في بورسعيد المصرية.

وتعتبر تلك الكارثة الأكبر في تاريخ الرياضة المصرية والعربية، بسبب العدد الكبير من الضحايا ما دفع الكثيرين لتسميتها بـ"المذبحة أو المجزرة". نزلت الجماهير إلى أرضية ملعب المباراة خلال قيام لاعبي الأهلي المصري بعمليات الإحماء قبل اللقاء، قبل أن يقتحم عشرات المشجعين أرضية الملعب في الفترة ما بين شوطي المباراة.

وتكرر الأمر بعدما أحرز المصري بورسعيد هدف التعادل ثم هدفي الفوز، حيث اقتحم الآلاف الملعب، بعضهم يحمل أسلحة بيضاء وعصيًا، واعتدوا على جماهير الأهلي، ما أوقع عددًا كبيرًا من القتلى، ووفق ما نقلت مواقع رياضية مصرية، فإن لافتات رفعها مشجعو الأهلي وعليها "بلد الباله مجبتش رجالة" عدها مشجعو المصري إهانة لمدينتهم.

أحداث الشغب كانت في وقت تسلم فيه الرئيس المصري، محمد مرسي، عقب تحي حسني مبارك عن منصبه استجابة للثورة المصرية.

كما أن غياب الإجراءات الأمنية والتفتيش في أثناء دخول الجماهير إلى الملعب، فضلًا عن قيام قوات الأمن بقتل البوابات في وجه جماهير الأهلي وعدم ترك سوى باب صغير للغاية لخروجهم،

شعارات ولافئات ذات رسائل سياسية

ال جماهير العربية "تتنفس" في المدرجات



الاتحاد الرياضي ورئيسه موفق جمعة إهانة له. كما أشعل الجمهور النار والدخان الكثيف في المدرجات، ووجه الشتائم إلى المدرب الوطني للرجال ومراقب المباراة، بالرغم من توجيه الحكم إنذاراً للجمهور.

وعقب ذلك فرض الاتحاد عقوبة على نادي تشرين بغرامة مالية مقدارها 200 ألف ليرة سورية، إضافة إلى إقامة المباريات المتبقية له دون جمهور وخارج مدينة اللاذقية.

ومنع الاتحاد السوري لكرة القدم رفع صور لأشخاص في مباريات الدوري باستثناء صور الأسد، ووفق بيان صادر عن الاتحاد، في 19 من أيلول الماضي، طلب الاتحاد من الأندية إعلام جماهيرها بالتقيد بالالتزام ببعض الإجراءات غير المسموح بها في الملاعب خلال المباريات.

وبالرغم من اختلاف الرسائل باختلاف جماهير الأندية وانتمائهم وأصولهم، تبقى الهتافات واللافئات تحمل رسائل سياسية أو رسائل مناهضة لبعض الانتهاكات من الحكومات أو من أشخاص متنفذين، وتشكل الحالة الجماهيرية العربية متنفساً للكشف عما تعانیه البلاد، خاصة في ظل حظر بعض الدول للتظاهر السلمي وإيقاف منح التراخيص للتجمعات المدنية والاحتجاجات.

ولكن الجماهير بذلك تخرج عن الهدف الذي حددته الاتحادات الرياضية الدولية، على عكس ما هو الحال في معظم دول الاتحاد الأوروبي، حيث يحظر رفع لافئات تحمل عبارات ذات رسائل سياسية.

شيء من التغيير في مصر
بالعودة إلى مدرجات نادي الأهلي المصري، أطلقت جماهير النادي سيلاً من الشتائم نالت فيها من رئيس هيئة الرياضة السعودية، المستشار تركي آل الشيخ، الذي كان أحد كبار المستثمرين في الرياضة المصرية، ما دفع الأخير إلى سحب استثماراته منها وإغلاق القناة الرياضية التي كان قد فتحها في مصر.

ولكن رد فعل الجماهير على تصرفات تركي آل الشيخ، وبعثه بالشارع الرياضي المصري، لاقى مناهضة كبيرة من الإعلاميين المصريين ورؤساء بعض الأندية، ومن ضمنهم مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك والإعلامي المصري مدحت شلبي.

"الأنزاسات" سورية وليدة
شهدت الرياضة السورية في الموسم الماضي والحالي ظهور روابط مشجعين بطريقة مغايرة عما كانت عليه، قبيل اندلاع الثورة السورية، في محاولة إعادة إحياء الواقع الرياضي بعد سنوات من الركود وقلّة القاعدة الجماهيرية للعبة بسبب الحرب.

وشهدت الملاعب السورية الموسم الماضي، توجيه جمهور نادي تشرين (ألتراس إيفيل)، خلال مباراة الاتحاد ضمن منافسات الدوري السوري، في نيسان الماضي، الشتائم لقيادة الاتحاد الرياضي ورفع لافتة تتهمه بالفساد.

وتظهر اللافتة التي رفعتها الجماهير، صورة لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، مع عبارة "سوا منحارب الاتحاد الرياضي الفاسد"، ما اعتبره

جرثومة فيها، وأغاني "غزالة شردت" و"واساري سار الليل" وغيرها الكثير الكثير من الشعارات التي لا يزال موقع "يوتيوب" يحوي على عشرات الهتافات منها.

الجماهير المغربية... الرجاء البيضاوي نموذجاً
تحت عنوان "في بلادي ظلموني" أطلقت جماهير الرجاء البيضاوي المغربي أغنيته تعبيراً على الواقع المرير الذي تعيشه المنطقة، من فقر وفساد وانتشار المخدرات. وتحدثت من خلالها عن تعامل الحكومة المغربية معها، ومنعها من رفع "تيفو" (لافئات تحوي رسومات ذات دلالات رياضية أو سياسية) بسبب انتقادها فيما سبق لممارسات الحكومة.

قبيل أن تطلق الجماهير أغنيته أطلقت شعارات "لا تريدوننا أن ندرس حتى نتحكموا بنا"، ومن ثم انطلقت الأغنية التي تقول كلماتها في أولى مقاطعها "لين أشكي حالي... شكواي للرب العالي".

وتتحدث الأغنية بكلمات باللهجة المغربية العامية عن سوء الوضع فيها "بهذه البلاد نعيش في غمامة"، قبل أن تتطرق إلى انتشار المخدرات في المنطقة، "صرفوا علينا جيشي بكتامة.. جعلونا كاليتمى.. تتحاسبوا يوم القيامة".

ليست الأغنية الأولى التي تطرقت إلى ثروات الوطن المنهوبة والفساد والقوانين التي تخدم القائمين على الاتحاد الرياضي في قمع الاحتجاجات المنطلقة من المنصات الجماهيرية في المغرب العربي.

أدى إلى يدافع الجماهير ووفاء عدد كبير منهم. واتهم النائب الممثل لبورسعيد، البديري فرغلي، قوات الأمن في المدينة بالضلع في الحادث بسبب سماحهم بدخول أسلحة نارية وبيضاء إلى الملعب بخلاف العادة، وصرح أن "اللافتة المسيئة لحفاظة بورسعيد في مدرجات جماهير الأهلي مدسوسة على الأهلي لمحاولة إثارة الفتن وإحداث هذه الكارثة".

واتهم الشرطة بأنها تقاعست عن التوافق إلى الاستاد رغم أن الإسعاف أتى فور حدوث أعمال العنف، كما اتهم الاتحاد المصري لكرة القدم بالتحريض.

هتافات الجماهير في الثورة السورية
اقتبست الكثير من المظاهرات في الثورة السورية شعاراتها من جماهير الأندية، لا سيما في مدينة حمص وريف دمشق، كما قدمت الجماهير طابعاً مميزاً خلال المظاهرات، مع تغيير على بعض الأهازيج والحفاظ على نغماتها وموسيقاها.

ولم يتوقف الأمر عند الجماهير، بل أصبح حالة وصلت إلى اللاعبين وعلى رأسهم عبد الباسط الساروت حارس مرمى شباب الكرامة والمنتخب الوطني حينها، الذي قاد العديد من المظاهرات.

نقلت الجماهير هتافات اللاعبين والتناغم في الرقص والدبكة والتصفيق إلى المظاهرات، كهتافات "هي يالله هي يالله... منصورين بعون الله"، وهتاف "هي سوريا والأسد



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قرابم



سورية تفوز بجائزة "Newcomer" للموسيقى العالمية

الموسيقى السورية مايا اليوسف (فيس بوك)

البريطانية، إن التحدي الأكبر الذي واجهته خلال مسيرتها الفنية في لندن هو أن آلة القانون غير شائعة كثيراً في الدول الغربية، كونها آلة عربية تعود أصولها إلى المنطقة الآشورية في القرن العاشر. وفي إطار ذلك، تنشر مايا باستمرار، عبر صفحتها الشخصية في "فيس بوك"، معلومات باللغة الإنكليزية عن آلة القانون، التي تضم 78 وترًا، للتعريف بهذه الآلة. وإلى جانب العزف على آلة القانون، تعزف مايا اليوسف على آلات موسيقية أخرى، مثل تشيللو والعود، وسبق لها أن درست الموسيقى في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، ثم دعيت إلى لندن عن طريق برنامج مواهب تابع لمجلس الفنون البريطاني، واستقرت فيها. وتدرس مايا الآن في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية التابعة لجامعة لندن، وتسعى للحصول على درجة الدكتوراه.

فازت الموسيقى السورية مايا اليوسف بجائزة "Newcomer" (القدام الجديد) البريطانية للموسيقى، نسخة عام 2018. ووفق ما ذكرت صحيفة "ذا ناشيونال" البريطانية، الثلاثاء 23 تشرين الأول، فإن مايا (33 عامًا) فازت بالجائزة عن مقطوعتها "أحلام سورية"، التي استوحتها من معاناة السوريين من ويلات الحرب، وفق ما تقول. وبحسب الصحيفة، فإن مايا اليوسف هي أول عربية تفوز بجائزة "القدام الجديد"، التي تعتبر أرفع جائزة دولية في عالم الموسيقى، مشيرة إلى أنها تنافست مع نجوم بارزين في عالم الموسيقى واستطاعت التفوق عليهم. وتعزف مايا على آلة القانون، وكانت تقيم في دولة الإمارات منذ عام 2007، إلا أنها لجأت إلى بريطانيا عام 2012 لاستكمال مسيرتها الموسيقية. وتقول مايا اليوسف لصحيفة "ذا ناشيونال"



تعا تفرج خطيب بدلة



مقاطع من ربيعة النصاين

جملته بالقول: أمنتُ بالله على هذا الرجل، كم يحب "النص"!
بعد سفر أستاذنا حسيب، ودخولنا في حقبة الثمانينيات، وما رافقها من أعمال عنف ومجازر، أصبحت الأشياء التي كان يهجوها في مقالاته وأشعاره وقصصه ومسرحياته شيئاً بسيطاً، عابراً.. وتحولت الصحف إلى بؤر للتكلم، تقاسمها مراكز القوى التي يتركز عليها النظام الأمني، فهذا الكاتب الصحفي "محسوب" على القصر الجمهوري، وذاك على القائد رفعت، والثالث على مصطفى طلاس، والرابع على المخابرات العامة، والخامس على شعبة المخابرات العسكرية، و... إلخ.
ابتداء من هاتيك الفترة أصبحت للكاتب والصحفيين وأشباههم قصص وحكايات، لعل أجملها قصص أولئك الذين التحقوا بالخدمة العسكرية، وإذا بالحظ يتنم لهم ويفرزون للعمل في مجلة جيش الشعب، أو في إذاعة صوت القوات المسلحة، حماة الديار، أو في الإدارة السياسية لجيش والقوات المسلحة، أو التوجيه المعنوي، أو المجلات التي كان يرعاها رفعت، وبعض الأدباء كانوا يمشون سنوات الخدمة الأصلية مع الاحتياطية في "الجيش الشعبي" لا يتدربون، ولا يعاقبون، ولا يرتدون اللباس العسكري، وكل ما هو مطلوب منهم هو مساعدة "الرفيق الركن" الروائي محمد إبراهيم العلي في إبداع رواياته التي لا يقل وزن الوحدة منها عن 2 كيلوجرام، وترجم إلى اللغة المعتمدة في الاتحاد السوفياتي الصديق.. وأما الكاتب المتمسكون بكرامتهم، وشرف مهنتهم، مثل عمي حسيب، فكان يقال لهم: باي باي، سلموا لنا على الكرامة والشرف والأخلاق والأخلاق الحميدة!

كان أستاذنا الأديب الكبير الراحل حسيب كيالي يسخر من كاتب الزاوية الأسبوعية الذي يفتتح زاويته بعبارة: قرأت الأكارم، ماذا أكتب لكم هذا الأسبوع؟! يهب "حسيب" من استلقاءته على الصوفية في بيته القريب من حارة "جنابين الورد" دمشق، ويلقي الصحيفة من يده، ويخاطب كاتب الزاوية، وكأنه جالس في مواجهته:
- وتسلنا، يا أخانا، ماذا تكتب لنا؟ بالله عليك، نحن أيش يدرينا ماذا يوجد في رأسك من أفكار عبقرية؟ يا سيدي، لا تعذب نفسك ولا تكتب لنا، أنت تظننا نمضي نهارات الأسبوع ولياليه ونحن ننتظر موعد زاويتك القادمة لنهرج إلى أقرب كمشك للجراد ونشترتي الجريدة ونجر بقراتها؟ تضرب أنت والذي خصص لك زاوية أسبوعية أيها الكاتب الكاسد الذي تمسك القلم بيد، وتحك رأسك باليد الأخرى، حائرًا، متسائلًا عما يمكن أن تكتب لنا.
قرأت للأستاذ حسيب شيئاً من هذا القبيل، بقلمه وأسلوبه، في أواخر السبعينيات، أي قبل أن يغادر سوريا إلى دبي (1981)، وهو غادرها، كما أعلم، بعد أن طفح به الكيل من سيطرة المخابرات، وسرايا الدفاع، والوحدات الخاصة، على البلاد السورية، وكثمتهم أنفاس الناس، ومن حقارة الطغمة الإعلامية التي اشتغلت، منذ بداية انقلاب حافظ الأسد (1970) على تحطيم الكاتب الأصيل، ورُقع الكاتب الوضيع، وجعل الخروف -على قولة أهل إدلب- بسعر أمه.. وأذكر أن أستاذنا حسيباً نفسه "استلم"، ذات مرة، نصاً كتبه واحدٌ من خصصت لهم زاوية ثابتة في إحدى الصحف الثلاث، وصار يعدد للقراء الأماكن التي جعل فيها خبر إن منصوباً، والفاعل منصوباً، واسم كان منصوباً، وختم

في ذكرى مجزرة الأقلام.. مشاريع خدمية تستهدف مدارس حاس

عناب بلادي - إدلب

الخارجي للمدارس، مضيفاً أن تكلفة ترميم المدارس الأربع بلغت 41 ألف دولار بحسب أضرار كل منها، في حين بلغت تكلفة بناء المدارس 37.5 ألف دولار.

وتستقطب المدينة نحو ألفي طالب وطالبة من المدينة ونازحها، بحسب شعبان، الذي أشار إلى ازدياد كثافة الطلاب بسبب هدوء القصف في البلدة واستتباب الأمن.

المشاريع جاهزة بعد شهر

وإلى جانب المدارس نفذ المجلس المحلي مشروعين، هما مشروع الصرف الصحي للبلدة وتعميد الطرقات بمادة الزفت، وتم تقسيم المدينة إلى قسمين، شرقي وغربي، من أجل سرعة التنفيذ من قبل المتعهد كون البرنامج (برنامج التطوير) ينتهي في 15 من تشرين الثاني المقبل.

وقال شعبان إن تكلفة مشروع الصرف الصحي في القسم الشرقي بلغت 74 ألف دولار، في حين بلغت في القسم الغربي 72500 ألف دولار، مشيراً إلى أنه تم إنجاز نسبة كبيرة من المشروع. أمام مشروع تعبيد الطرقات فقد بلغت تكلفة مشروع المدينة الشرقي 98500 دولار، وفي القسم الغربي 77 ألف دولار، ويتضمن تأهيل وإصلاح الشوارع التي تضررت بفعل قصف الطيران، بحسب شعبان، الذي أكد أنه خلال أقل من قرابة الشهر ستكون المشاريع جاهزة.

بدأ المجلس المحلي في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، قبل قرابة الشهر، بالتعاون مع "برنامج تطوير" البريطاني بتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية، بهدف تحسين الواقع الخدمي والتعليمي في المدينة. وتأتي المشاريع بعدما نفذت المدينة غبار الحرب التي عانت منها خلال السنوات الماضية، جراء القصف المتكرر من قبل الطيران السوري، والذي أودى بحياة العشرات من أبناء البلدة.

وتعتبر "مجزرة الأقلام"، كما أطلق عليها الأهالي، التي وقعت في 26 من تشرين الأول 2016 من أشهر المجازر، عندما استهدف الطيران بشكل مباشر بثمانية صواريخ تجمعا للمدارس، ما أدى إلى وقوع 41 قتيلاً بينهم 18 طالباً.

هدوء القصف يعيد الطلاب إلى المدارس ولعل أحد أهم المشاريع التي يقوم بها المجلس المحلي، هو ترميم المدارس التي استهدفها الطيران خلال المجزرة وهي أربع مدارس "مدرسة كمال قلعجي" الابتدائية و"إعدادية الذكور" و"المدرسة الغربية" و"إعدادية وثانوية بنات"، إضافة إلى بناء مدرسة جديدة في حارة الجبل.

وقال رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي لبلدة حاس، أحمد شعبان، لعناب بلادي إن عملية الترميم جاءت بعد الضرر الكبير الذي تسبب به القصف وخاصة الصفوف والسور